



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٠٥

التاريخ: السبت ٢٩/٦/٢٠١٣

الفبر الرئيسي



كيري يطرح حلولاً تتيح لقاء نتياهو
وعباس من دون تجميد الاستيطان..
وتوقع الإعلان عن قمة رابعة

... ص ٤

أبرز العناوين



هنية يطالب الرئيس عباس بـ"عدم الوقوع في فخ المفاوضات"
الفتاة الثانية الإسرائيلية: الاتصالات بين الرئيس عباس ونتياهو لم تنقطع
حماس تجري مباحثات مع مسؤولين أوروبيين لرفعها من قائمة الإرهاب
معهد "أريج": الاحتلال يجبي ١١ مليون دولار من الفلسطينيين سنوياً مقابل منحهم تصاريح عمل
عصام العريان: حماس بريئة... وهذه هي القصة الحقيقية لفرارنا مع مرسي من السجن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- ٥ .٢ هنية يطالب الرئيس عباس بـ"عدم الوقوع في فخ المفاوضات"
- ٥ .٣ الأيام الفلسطينية: عباس أبلغ كيري برفض خطوات حسن النوايا للعودة إلى المفاوضات
- ٦ .٤ الخارجية في غزة تثمن موقف وزيرة التعاون الفنلندية من القضية الفلسطينية
- ٦ .٥ أبو ردينة ينفي أن يكون لعباس أي حساب على "تويتر"
- ٦ .٦ وزير العمل الفلسطيني يرفض استثناء أي طرف من تطبيق الحد الأدنى للأجور

المقاومة:

- ٦ .٧ حماس تجري مباحثات مع مسؤولين أوروبيين لرفعها من قائمة الإرهاب
- ٧ .٨ حماس تحذر من المخططات الأمريكية لإعادة المفاوضات لتعزيز دور "إسرائيل"
- ٧ .٩ الجبهة الشعبية: كيري لم يحمل شيئاً جديداً وهدفه إعادة المفاوضات بين السلطة والاحتلال
- ٧ .١٠ نايف حواتمة: كيري لم يقدم شيئاً مقابل عدم التوجه للأمم المتحدة

الكيان الإسرائيلي:

- ٨ .١١ حكومة نتنياهو غاضبة من لقاءات حماس ودول أوروبية
- ٨ .١٢ القناة الثانية الإسرائيلية: الاتصالات بين الرئيس عباس ونتنياهو لم تنقطع
- ٩ .١٣ الخارجية الإسرائيلية تتوقع استئناف المفاوضات مع عباس بدون شروط
- ٩ .١٤ الجيش الإسرائيلي يخشى من هجمات على الحدود بسبب التوتر في مصر
- ١٠ .١٥ "تل أبيب" تحذر السياح الإسرائيليين من السفر إلى مصر
- ١٠ .١٦ وزير السياحة الإسرائيلي يستبعد لقاء إسرائيلياً - فلسطينياً قريب
- ١٠ .١٧ غانتس: مشاركة حزب الله في الصراع السوري أدت إلى إضعافه
- ١١ .١٨ قائد سلاح الجو الإسرائيلي: سنقوم بمواجهة أي تهديد يواجهنا
- ١١ .١٩ سلاح الجو الإسرائيلي يستلم طائرة "سوبر هيركوليس" متطورة من الولايات المتحدة
- ١٢ .٢٠ نتنياهو قد يضطر إلى الخروج من "اليكود" وتشكيل حزب جديد
- ١٢ .٢١ حاخام يؤكد أن "الصلوات اليهودية" في الأقصى تتم بطلب من "الشاباك"
- ١٣ .٢٢ استطلاع: غالبية الإسرائيليين لا تتوقع التوصل لحل دائم مع الفلسطينيين

الأرض، الشعب:

- ١٣ .٢٣ الضفة: إصابة العشرات واعتقال عدد من الفلسطينيين والمتضامنين في المسيرات الأسبوعية
- ١٤ .٢٤ معهد "أريج": الاحتلال يجبي ١١ مليون دولار من الفلسطينيين سنوياً مقابل منحهم تصاريح عمل
- ١٥ .٢٥ مخطط خطير لمصادرة أراضي الروحة في أم الفحم
- ١٥ .٢٦ مدير حملة التوعية من المخدرات: تجار المخدرات يمسون أمن الوطن.. وعقوبتهم الإعدام
- ١٦ .٢٧ توفيق أبو نعيم: "الإهمال الطبي" يقود الأسرى للإصابة بـ"السرطان"
- ١٦ .٢٨ "بئر يعقوب" في الضفة الغربية: نبع التسامح لآلاف السنين
- ١٧ .٢٩ مصرع سبعة مواطنين في حوادث سير وغرق بالضفة وقطاع غزة

ثقافة:

- ١٧ . ٣٠. "الصراع العربي الإسرائيلي" كتاب جديد لجميل هلال

لبنان:

- ١٧ . ٣١. أحكام غيابية على لبنانيين بتهمة التجسس لصالح "إسرائيل" والحصول على جنسيتها
١٧ . ٣٢. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يطلّ على قناة "أم تي في" اللبنانية
١٨ . ٣٣. "دار الفتوى" اللبنانية: وفاة رئيس مجلس أمناء "صندوق الخير لإغاثة الشعب الفلسطيني"

عربي، إسلامي:

- ١٨ . ٣٤. الأمن المصري يرخل ١١ فلسطينياً تسللوا عبر الأنفاق
١٨ . ٣٥. مصدر مصري يعلن عدم إغلاق معبر رفح خلال التظاهرات
١٨ . ٣٦. "يديعوت أحرونوت": قطر طمأنت "إسرائيل" بشأن تنحي حمد

دولي:

- ١٩ . ٣٧. واشنطن تزود الجيش الإسرائيلي بطائرة شحن متطورة

مختارات:

- ١٩ . ٣٨. عصام العريان: حماس بريئة... وهذه هي القصة الحقيقية لفرارنا مع مرسي من السجن
٢٦ . ٣٩. طالبة تركية تحول "السلولوز" في قشرة "الموز" إلى بلاستيك عازل

حوارات ومقالات:

- ٢٧ . ٤٠. إيران وحماس وتعقيدات العلاقة... إبراهيم المدهون
٢٨ . ٤١. "مثل ما رحتي مثل ما جيتي"... جهاد الخازن
٢٩ . ٤٢. "تبادل أراضٍ"... وتبديل أسماء... غازي العريضي
٣٠ . ٤٣. يجب أن يُسمى حُماة الحمى مُشتري الوقت... يوسي بيلين
٣٢ . ٤٤. سنواجه تسونامي سياسياً... ناحوم برنياع

- ٣٧ . كاريكاتير:

١. كيري يطرح حلاً لتتبع لقاء نتنياهو وعباس من دون تجميد الاستيطان.. وتوقع الإعلان عن قمة رابعة

نشرت الشرق، الأوسط، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣ نقلاً عن مراسلها في تل أبيب، نظير مجلي، أن مصادر إسرائيلية أكدت أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يطرح خلال جولته المكوكية الخامسة حلولا عينية لإتاحة إمكانية عقد لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يعلن فيه عن استئناف المفاوضات. ومع أن الإسرائيليين يشككون في احتمالات نجاحه ويدعون أن عباس ينصب فخا لنتنياهو، فإنهم يرون أن كيري مصمم على هدفه إجراء اللقاء.

وقال مصدر سياسي كبير في الحكومة الإسرائيلية للإذاعة الإسرائيلية، أمس، إن نتنياهو أطلع كيري على تقرير استخباري يتضمن شهادات تؤكد أن عباس لا يؤمن بالمفاوضات مع نتنياهو لأنه لا يثق به ويوافق اليوم على تنازلات حتى تبدأ المفاوضات، ومن ثم ينسحب منها متهما الجانب الإسرائيلي بإفشالها. وأضاف هذا المصدر أن نتنياهو وافق على الشرط الفلسطيني بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين المسجونين منذ ما قبل اتفاقيات أوسلو (أي قبل عام ١٩٩٣)، ولكنه رفض الالتزام بتجميد الاستيطان.

وقد وافق عباس على العودة إلى المفاوضات في حال التزام "إسرائيل" بأن تكون حدود الدولة الفلسطينية على أساس حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة. لكن نتنياهو يرفض التعهد بمسألة الحدود قبل أن تُحل قضية القدس والملاجئين. ويطرح كيري حلا لهذه المعضلات بأن يتم تجميد الاستيطان بشكل جزئي، وأن يعلن هو، باسم الولايات المتحدة، أن المفاوضات تقوم على أساس حدود ١٩٦٧.

وكان برنامج كيري قد شهد تغييرات في اللحظة الأخيرة، حيث إنه التقى نتنياهو مساء أول من أمس لـ٤ ساعات، ثم طار إلى عمان في الصباح الباكر والتقى عباس، ثم عاد فوراً إلى "إسرائيل" والتقى نتنياهو من جديد، ثم التقى الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، وتناول معه العشاء وطلب منه، وفق الإذاعة الإسرائيلية، أن يلقي بوزنه في الجهود لاستئناف المفاوضات.

وسيعود كيري اليوم إلى عمان، وهناك احتمال أن يعود لـ"إسرائيل" مرة أخرى. وأثارت هذه التغييرات تخمينات بأن لقاء عباس نتنياهو سيتم هذه الأيام، إلا أن مصادر إسرائيلية وفلسطينية سارعت إلى تخفيض سقف التوقعات. ولوحظ أن الناطقين بلسان اليمين المتطرف، بمن في ذلك وزراء في الحكومة الإسرائيلية ونواب في الكنيست من أعضاء الائتلاف، خفوا من انتقاداتهم لنتنياهو على خلفية المفاوضات باعتبار أنه لا يوجد في الأفق توجه جدي لاستئناف المفاوضات، كما قال نائب وزير الدفاع، داني دانون.

وأضافت الدستور، عمان، ٢٩/٦/٢٠١٣، نقلاً عن مراسلها في عمان، حمدان الحاج وكمال زكارنة، أن الوزير كيري يعقد مؤتمراً صحفياً في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم السبت في السفارة الأمريكية بعمان. ومن المنتظر أن يتحدث الوزير الأمريكي عن نتائج جولته الخامسة إلى المنطقة ولقاءاته الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية التي انطلق إليها من عمان طوال جولته التي بدأت الأربعاء الماضي.

كما ينتظر أن يعلن الوزير الأمريكي في المؤتمر عن قمة رباعية أردنية أمريكية فلسطينية إسرائيلية تعقد في عمان وتكون منطلقاً لمفاوضات ثنائية فلسطينية إسرائيلية.

وعلمت "الدستور" من مصادر واسعة الاطلاع أن الجانب الأمريكي نقل أمس إلى الجانب الفلسطيني التجاوب مع المتطلبات الفلسطينية على أن يصار إلى جدولتها وليس حلها دفعة واحدة، وأن التفاوض المكثف سوف يتركز على قضيتي الأمن والحدود.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن كيري كرر التزامه بالعمل مع جميع الأطراف لتحقيق حل الدولتين، اللتين تعيشان جنباً إلى جنب بأمن وسلام.

وقال مصدر فلسطيني لـ"الدستور" إن استئناف المفاوضات يتوقف على الجانب الإسرائيلي المطلوب منه التجاوب مع الجهود الأمريكية والدولية لإحياء عملية السلام والتي يجب أن تستند إلى وقف الاستيطان في جميع الأراضي الفلسطينية بشكل تام واعتراف جميع الأطراف بما فيها إسرائيل بمبدأ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين. وأضاف المصدر أن الجهود الأمريكية لا تزال تنحصر حتى الآن في عملية نقل وجهات النظر ومواقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بشأن استئناف المفاوضات دون تقديم أي مبادرات أو مقترحات ملزمة للطرفين في إطار تفعيل الدور الأمريكي المطلوب والتقدم خطوات أخرى نحو تحريك عملية السلام.

٢. هنية يطالب الرئيس عباس بـ"عدم الوقوع في فخ المفاوضات"

غزة: دعا إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني، إلى إنهاء الانقسام وبناء كيان فلسطيني صامد ومقاوم، وقادر على التحرك في كل الساحات الدولية والعربية، محذراً سلطة رام الله من الوقوع في فخ المفاوضات. وطالب هنية في تصريحات له يوم الجمعة ٦/٢٨ "رئيس السلطة محمود عباس بألا يقع في الفخ ووهم المفاوضات مرة أخرى، وأن يتجه نحو بناء استراتيجية فلسطينية قائمة على استعادة الوحدة". وشدد على أن حركة "حماس" لا تعول على زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى المنطقة، قائلاً "إن الأخير لا يملك أي مشروع، وهو يسير في سقف المواقف الصهيونية والأدبيات الصهيونية الأمريكية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٦/٢٠١٣

٣. الأيام الفلسطينية: عباس أبلغ كيري برفض خطوات حسن النوايا للعودة الى المفاوضات

عبد الرؤوف أرناؤوط، وكالات: قال مسؤول فلسطيني أن الرئيس محمود عباس أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن أي خطوات ضمن حسن النوايا "لن تكون كافية" للعودة للمفاوضات مع إسرائيل، وفق ما أفاد مسؤول فلسطيني.

وقال المسؤول لوكالة أنباء "شينخوا"، إن عباس أكد لكيري خلال اجتماعهما في عمان، تمسكه بضرورة أن يسبق استئناف المفاوضات التزام إسرائيل واضح بتجميد الاستيطان واعتماد مرجعية حل الدولتين وفق الحدود المحتلة عام ١٩٦٧. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه نظراً لحساسية القضية، أن ما تعرضه إسرائيل من إفراج محدود لمعتقلين فلسطينيين، وزيادة نفوذ السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية "غير كاف" لتغيير موقف عباس من استئناف المفاوضات.

وأكد المسؤول، أن جهود كيري ما زالت غير قادرة على تحقيق اختراق ملموس من شأنه الدفع باتجاه استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية وضمان أن نقود لحل للصراع الممتد منذ عقود.

الأيام، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤. الخارجية في غزة تثمن موقف وزيرة التعاون الفنلندية من القضية الفلسطينية

غزة: ثمنت وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية في غزة موقف وزيرة التعاون الدولي الفنلندية "هايدي هاتالا"، التي اعتبرت أنّ الحصار الصهيوني على قطاع غزة يعيق قدرات كبيرة يمتلكها أهالي غزة للإعمار والتطوير، وأنه من الضروري رفع الأصوات الدولية، والضغط من أجل إنهائه بأقرب وقت. ودعت الوزارة في بيانٍ يوم الجمعة (٢٨-٦) تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، جمهورية فنلندا إلى ترجمة مواقفها الجريئة إلى حقائق ملموسة على أرض الواقع، والوقوف جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مسيرة التحرر، واستعادة كامل الحقوق المسلوقة على يد الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨م.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٦/٢٠١٣

٥. أبو ردينة ينفي أن يكون لعباس أي حساب على "تويتر"

عمان -"وفا": نفى الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أمس، أن يكون للرئيس محمود عباس حساب على "تويتر". وكان أبو ردينة يرد على أخبار وردت في تغريدة على "تويتر" نسبت للرئيس محمود عباس.

الأيام، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٦. وزير العمل الفلسطيني يرفض استثناء أي طرف من تطبيق الحد الأدنى للأجور

رام الله: رفض وزير العمل الدكتور أحمد مجدلاني ان يتم استثناء أي طرف من تطبيق الحد الأدنى للأجور الذي تم إقراره في منتصف شهر تشرين الأول من العام الماضي. جاء ذلك خلال اجتماعه مساء الخميس مع ممثلين عن نقابات أصحاب مشاغل النسيج واتحاد الغزل وممثلين عن العمال في مقر وزارة العمل. واستعرض مجدلاني المراحل التي تم فيها اقرار الحد الأدنى للأجور، موضحاً ان اقراره تم بموافقة غالبية أطراف الإنتاج.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٧. حماس تجري مباحثات مع مسؤولين أوروبيين لرفعها من قائمة الإرهاب

غزة: أعلن غازي حمد القيادي في حركة حماس، في غزة أمس، أنه التقى مسؤولين في عدة دول أوروبية للمطالبة برفع حركة حماس من قائمة الإرهاب الدولي والتعامل معها بشكل "رسمي". وأشار إلى أن هذه اللقاءات جرت مع شخصيات من نحو "ثمانين إلى تسعين دول أوروبية"، لافتاً إلى أنها عُقدت مع "عدد من سفراء هذه الدول إضافة إلى نواب برلمانيين ومسؤولين في وزارات الخارجية إلى جانب مسؤولين في أحزاب سياسية ومسؤولي مؤسسات قريبة من مستوى صناع القرار". وفي حين رفض حمد تسمية أي من هذه الدول أكد أن بعض هذه اللقاءات عُقدت في دول أوروبية، بينما عقد البعض الآخر في قطاع غزة والقاهرة. واعتبر حمد أنه "كانت لدى الأغلبية العظمى منهم قناعة بأن موقف حماس هو موقف إيجابي وأنه لا بد من التعاطي معها بطريقة مختلفة وأن سياسة العقاب والحصار غير مجدية وأنه بالإمكان أن تكون حماس لاعبا رئيساً في المنطقة وأيضاً في معالجة الملف مع الاحتلال". إلا أنه أقر في الوقت نفسه بأن "الموقف الرسمي لم يتطور بشكل كبير" لدى هذه الدول.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٨. حماس تحذر من المخططات الأمريكية لإعادة المفاوضات لتعزيز دور "إسرائيل"

غزة - أشرف الهور: حذرت حركة حماس كباقي الفصائل الفلسطينية مراراً من استجابة القيادة الفلسطينية لمخططات الإدارة الأمريكية الرامية لإعادة المفاوضات، على اعتبار أن واشنطن تسعى لتعزيز دور "إسرائيل".

القدس العربي، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٩. الجبهة الشعبية: كيري لم يحمل شيئاً جديداً وهدفه إعادة المفاوضات بين السلطة والاحتلال

غزة: اعتبر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول أن اللقاء الثلاثي المنوي عقده قريباً في العاصمة الأردنية بين الرئيس محمود عباس ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكية جون كيري يستهدف إعادة المفاوضات بين السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال دون النظر إلى شروط الفلسطينيين، وأكد أن بنيامين نتنياهو هو الذي يضع الشروط المسبقة للمفاوضات وعدم التعامل مع أي مطالب فلسطينية. وأضاف الغول: "إن اللقاء الثلاثي يأتي في إطار خلق لوبي ضاغط على الرئيس محمود عباس ليقبل العودة إلى المفاوضات دون أي شروط، وأن الحديث عن تجميد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية غير واقعي ودولة الاحتلال تؤكد دائماً على أنها لن تجمد الاستيطان".

قدس برس، ٢٨/٦/٢٠١٣

١٠. نايف حواتمة: كيري لم يقدم شيئاً مقابل عدم التوجه للأمم المتحدة

عمان - منير عبد الرحمن: قال الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة: إن الجولات التي يقوم وزير الخارجية الأمريكي من أجل استئناف المفاوضات قد فشلت. وأضاف قائلاً، إن نتائج جولات كيري الخمس لم تفض إلى شيء، بفعل استمرار الاستيطان والتعنت الإسرائيلي، وعدم ممارسة الإدارة الأمريكية أي ضغوط على "إسرائيل". وأوضح أن جهود كيري تفنقذ للمرجعية الدولية وفي مقدمتها القرار الاممي ٤٩١ الصادر في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢، والاعتراف بدولة فلسطين على حدود ٦٧ وعاصمتها القدس الشريف المحتلة، وحل قضية اللاجئين وفق القرار الاممي ١٩٤. وقد دعا حواتمة الرئيس محمود عباس لعدم العودة للمفاوضات بدون وقف الاستيطان، وقبول "إسرائيل" لقرارات الشرعية الدولية، التي حددت حدود دولة فلسطين على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وان تكون المفاوضات ضمن سقف زمني محدد.

وقال حواتمة: إن كيري لم يقدم أي وعد للفلسطينيين، باستثناء تحريك الأوضاع الاقتصادية، بجمع ٤ مليارات دولار، لحل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها السلطة الفلسطينية. وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية، وافقت على مطالب كيري بعدم التوجه إلى المؤسسات الدولية، خاصة محكمة الجنايات الدولية، إضافة إلى تمديد مهلة وضع الإطار القانوني السياسي لاستئناف المفاوضات الى ايلول المقبل، في الوقت الذي مارست فيه بعض الدول العربية ضغوطاً على الرئيس عباس لإعطاء مهلة اضافية لكيري، وتم الاتفاق في النهاية على تمديد المهلة حتى ٧ تموز.

وأوضح حواتمة أن الفلسطينيين طالبوا كيري بوقف الاستيطان، لقاء عدم التوجه إلى المنظمات الدولية، وأن يكون استئناف المفاوضات بالاستناد إلى حدود ٦٧، لكن "إسرائيل" رفضت أن تقدم شيئاً. وقال: إن الادارة

الامريكية تحاول أيضاً دفع العديد من الدول العربية، ولاسيما الأردن، للمساهمة بطريقة او أخرى بالمفاوضات، ودفعهم لتقديم تنازلات، والتطبيع مع "إسرائيل"، بدون ان تدفع "إسرائيل" ثمن ذلك.
القدس، القدس، ٢٩/٦/٢٠١٣

١١. حكومة نتنياهو غاضبة من لقاءات حماس ودول أوروبية

يو بي أي: ذكرت صحيفة "إسرائيلية" أن الحكومة "الإسرائيلية" غاضبة من لقاء مندوبين من ٤ دول أوروبية مع قياديين في حركة "حماس"، فيما قالت مصادر بالحكومة "الإسرائيلية" إن هذه اللقاءات تتعارض مع شروط الرباعية الدولية للاعتراف بـ "حماس". وذكرت صحيفة "معاريف" أمس، أن قياديين في "حماس" التقوا خلال الأسابيع الأخيرة سراً مع مسؤولين رسميين من ٤ دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي من أجل إخراج "حماس" من القائمة الأوروبية بشأن "المنظمات الإرهابية". وقالت الصحيفة إن "إسرائيل" غاضبة من جراء هذه اللقاءات، ونقلت عن مصادر في حكومة "إسرائيل" قولها إن هذه اللقاءات "تتناقض بشكل مطلق مع قواعد الاتحاد الأوروبي الذي أقر في الماضي عدم عقد لقاءات مع "حماس" إلى حين تنفيذ الأخيرة شروط الرباعية الدولية الـ ٣، وهي الاعتراف بـ "إسرائيل"، ونبذ "الإرهاب"، والاعتراف بالاتفاقيات الموقعة بين "إسرائيل" والفلسطينيين".

الخليج، الشارقة، ٢٩/٦/٢٠١٣

١٢. القناة الثانية الإسرائيلية: الاتصالات بين الرئيس عباس ونتنياهو لم تنقطع

وكالات: ذكرت القناة الثانية في تلفزيون الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، أن الاتصالات بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم تنقطع منذ الانتخابات الإسرائيلية الاخيرة التي جاءت بنتنياهو رئيسا للحكومة.

وقال كل من المعلق في التلفزيون الإسرائيلي أمنون ابراموفيتش والمحلل السياسي الإسرائيلي ايهود ايعاري "أنه في حين يعقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري لقاءات متواصلة مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ويسافر من القدس إلى الأردن وبالعكس في محاولة لجلب الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) مجددا لطاولة المفاوضات اتضح أن هناك اتصالات تتم بشكل منتظم بين الرئيس عباس ونتنياهو منذ انتخاب الأخير رئيسا للوزراء". وتساءل ابراموفيتش "لماذا المفاوضات الرسمية إذا؟".

ووفقا لكلاهما فإنه على الرغم من وجود اتصالات منتظمة بين نتنياهو وعباس إلا أن هذه (الاتصالات) لم تنجح في تحقيق اي اختراق وأن نتنياهو لم يوافق على تلبية اي من المطالب الرئيسية التي يريدها الرئيس الفلسطيني.

واوضحا ان نتنياهو لا يعتقد أنه سيحصل على السلام حتى إذا قرر وقف البناء في المستوطنات، ولكنه قد يسعى للسلام من اجل تبديد مشروع الدولة ثنائية القومية.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٦/٢٠١٣

١٣. الخارجية الإسرائيلية تتوقع استئناف المفاوضات مع عباس بدون شروط

الناصره: توقعت وزارة الخارجية الإسرائيلية استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، ممثلاً برئيس السلطة محمود عباس، قريباً وبدون شروط مسبقة، وذلك إثر الضغوط التي تمارس على عباس من جهات خارجية.

وقال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي زئيف الكين من حزب "ليكود" الحاكم، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "قد يخضع للضغوط الكبيرة التي تمارسها عليه الولايات المتحدة والدول الأوروبية لاستئناف المفاوضات"، مشيراً إلى أن تل أبيب "مستعدة لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين دون شروط مسبقة". ورفض المسؤول الإسرائيلي، في تصريح للإذاعة العبرية صباح الجمعة (٦/٢٨)، المطلب الفلسطيني بتجميد أعمال البناء في المستوطنات، مشيراً إلى أن الحكومة السابقة قامت بتجميد هذه الأعمال لمدة تسعة أشهر دون أن يساهم ذلك في دفع المفاوضات قدماً. يأتي ذلك بالتزامن مع جولة يقوم بها وزير الخارجية الأمريكية جون كيري للمنطقة، هي الخامسة من نوعها، من أجل دفع العمل على استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

قدس برس، ٢٨/٦/٢٠١٣

١٤. الجيش الإسرائيلي يخشى من هجمات على الحدود بسبب التوتر في مصر

الناصره: أبدت مصادر عسكرية إسرائيلية خشيتها من تصاعد التوترات في الأراضي المصرية بشكل يندر بهجمات محتملة تنفذها مجموعات مسلحة وصفتها بـ "إرهابية" ضد أهداف إسرائيلية في شبه جزيرة سيناء. ونقل موقع "واللا" الاستخباري العبري الجمعة (٦/٢٨)، عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها "تخشى محاولة مجموعات من الجهاد العالمي التي تنتشط في سيناء تنفيذ هجمات ضد أهداف قرب الحدود الجنوبية أو في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مستغلة توتر الأوضاع الأمنية في مصر عقب الإعلان عن تنظيم مظاهرات لمعارضتي ومؤيدي الرئيس المصري الأسبق"، وفق قولها. وفي السياق ذاته، أشادت المصادر بأداء الجيش والشرطة المصرية في شبه جزيرة سيناء، لا سيما في مجال وقف عمليات التهريب من وإلى قطاع غزة، قائلةً "السياسات المصرية على الحدود أصبحت أكثر صرامة عقب عملية خطف بدو سيناء سبعة جنود مصريين الشهر الماضي، كما أن قيادة الجيش المصري في لواء رفح تقوم بخطوات أمنية شديدة ضد السكان المحليين في تلك المناطق لفرض الأمن والهدوء على الحدود"، حسب المصادر.

قدس برس، ٢٨/٦/٢٠١٣

١٥. "تل أبيب" تحذر السياح الإسرائيليين من السفر إلى مصر

وجّهت وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي نداءً تحذيرياً شديداً للجهة حثت خلاله السياح الإسرائيليين على الامتناع عن السفر إلى مصر بسبب التوترات الأمنية التي تشهدها هذه الآونة بسبب الدعوات لإسقاط حكم الرئيس محمد مرسي.

وجددت خارجية الاحتلال في بيان صدر عنها، اليوم، تحذيرها من مغبة السفر إلى الأراضي المصرية قبيل المظاهرات التي دعت إليها المعارضة يوم الأحد المقبل الموافق ٣٠ يونيو/ حزيران الجاري.

وفي السياق ذاته، أهابت الوزارة برعاياها الإسرائيليين المقيمين في مصر بإعادة النظر في مسألة تواجدهم هناك، لافتةً إلى أنه يتعيّن على كل من يقرّر البقاء في مصر متابعة التطورات وتجنّب التواجد على مقربة من أماكن التظاهر والاحتكاكات.

وكانت مصادر عسكرية إسرائيلية قد أبدت خشيتها من تصاعد التوترات في الأراضي المصرية إلى درجة تنفيذ مجموعات مسلحة لهجمات وصفتها بـ"إرهابية" ضد أهداف إسرائيلية في شبه جزيرة سيناء.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٦/٢٠١٣

١٦. وزير السياحة الإسرائيلي يستعد لقاءً قريباً - فلسطينياً قريباً

القدس المحتلة - يو بي أي: استبعد وزير إسرائيلي، عقد لقاء إسرائيلي - فلسطيني قريب، وذلك في أعقاب لقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في القدس أمس.

وقال وزير السياحة الإسرائيلي عوزي لاندوا، لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إنه "يأمل في أن ينجح كيري في مهمته"، لكنه اشترط "استئناف الاتصالات بين إسرائيل والفلسطينيين، بتراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن مطالبه المتمثلة بالاعتراف بحدود ١٩٦٧، كأساس للمفاوضات ووقف الاستيطان وإطلاق سراح أسرى". وأضاف لاندوا "يطلبون منا الالتزام بخطوط العام ١٩٦٧، ويطلبون الإعلان عن شرقي القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وإذا كانت هذه هي مقاييس المفاوضات فلماذا علينا الدخول إليها أصلاً؟ هذه مقاييس نهاية المفاوضات".

ورأى لاندوا أن "الجانب الفلسطيني ينوي الانسحاب من المفاوضات، في حال استئنافها، بعد وقت قصير من بدئها وتحميل إسرائيل مسؤولية فشلها". ويتوقع أن يلتقي كيري مع عباس اليوم، بعد أن كان قد التقى نتنياهو مساء أمس.

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

١٧. غانتس: مشاركة حزب الله في الصراع السوري أدت إلى إضعافه

القدس المحتلة - آمال شحادة: اعتبر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، أن التغييرات التي يشهدها لبنان وسورية، تجعل المنطقة أكثر اضطراباً، والخطر يمتد من الشمال إلى الجنوب. ورأى أن مشاركة حزب الله في الصراع الدائر في سورية، أدت إلى إضعافه.

ورأى غانتس أنه "على الرغم من أن القوة العسكرية لحزب الله بدأت تضعف، إلا أن الأمر يتطلب استمرار الاستعداد والتدريب لدى الجيش الإسرائيلي". وحذّر من أن جيشه "بات مستعداً لمختلف السيناريوهات المتوقعة وأكثرها خطورة".

فيما دعا وزير الدفاع موشيه يعالون، الجيش إلى "الاستعداد خلال فترة قصيرة، عندما يطلب منه وتفعيل قدراته قرب الحدود وعلى بعد منها، لضرب الذين يحاولون تشويش حياة إسرائيل"، وأكد أنه "في كل وقت وأي سيناريو، وفي ظل كل التطورات فإن سلاح الجو يبقى الذراع الطويلة والسريعة للجيش".

وقال غانتس إن "المنطقة مضطربة من حولنا والاضطراب بدأ يمتد من الشمال حتى الجنوب، ففي سوريا النزيف مستمر، وفي لبنان الوضع ليس أفضل"، معتبراً أن "مشاركة حزب الله في الصراع الدائر في سورية، أدت إلى ضعفه على المستوى العسكري". وأضاف إن "مسؤولين أمنيين، أكدوا أن التحالف الشيعي في المنطقة بدأ يضعف، بسبب الأزمة المتواصلة في سورية، وهذا يجعل قوة حزب الله تتراجع".

من جهته، اعتبر يعالون أن "التحديات القائمة أمام إسرائيل كبيرة. وحركة حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله، تواصل تهديد إسرائيل، وفي الوقت الذي نواصل فيه سعينا إلى السلام في المنطقة، نحافظ على الجاهزية والاستعداد، كأنما الحرب على الأبواب".

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

١٨. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: سنقوم بمواجهة أي تهديد يواجهنا

القدس المحتلة - آمال شحادة: أكد قائد سلاح الجو الإسرائيلي امير ايشل، تنفيذ جيشه عمليات حربية عدة وراء الحدود وبعيدة المدى، بشكل سري وبعيدا من الانظار وصفها ب"العمليات النوعية التي لا يتصورها الخيال". وقال ايشل ان "الواقع الذي أحدثته التطورات في المنطقة فرض على إسرائيل تنفيذ هذه العمليات". وهدد ايشل بأن "سلاح الجو لن يتردد في توجيه الضربات ازاء أي تهديد والمطلوب اليوم ان يكون الجيش جاهزا لكل طارئ، بما في ذلك اندلاع القتال على اكثر من جبهة واحدة". وجاء تهديد ايشل استمرارا للتهديدات التي اطلقتها القيادة الإسرائيلية واعلن خلالها رئيس اركان الجيش بيني غانتس، ان جيشه بات على استعداد لمواجهة اصعب السيناريوهات وعلى مختلف الجبهات في ان واحد. واثارت هذه التهديدات نقاشا إسرائيليا حيث حذر خبراء ومحللون من ابعاد هذه التهديدات، مشيرين الى انها غير ضرورية ولا حاجة لها حيث لا يهدد أي طرف امن إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

١٩. سلاح الجو الإسرائيلي يستلم طائرة "سوبر هيركوليس" متطورة من الولايات المتحدة

عرب ٤٨: استلم سلاح الجو الإسرائيلي أول طائرة من نوع "سوبر هيركوليس"، من أصل ثلاث طائرات، طلبتها وزارة الحرب الإسرائيلية من شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية. وذكر موقع "والا" الإسرائيلي، أنه وخلال حفل أقيم في مصنع الإنتاج التابع للشركة في جورجيا بالولايات المتحدة، تسلم ممثلون عن سلاح الجو الإسرائيلي طائرة النقل التكتيكي الرائدة في العالم، وهي من نوع C-130J، وستسمى في إسرائيل "شمشون"، موضحاً أنه بعد أن يتم وضع منظومات من إنتاج إسرائيل والقيام بطلعات تجريبية عليها، يتوقع أن تصل الطائرة إلى إسرائيل في ربيع ٢٠١٤.

عرب ٤٨، ٢٨/٦/٢٠١٣

٢٠. نتنياهو قد يضطر إلى الخروج من "ليكود" وتشكيل حزب جديد

الناصرة - الحياة: انشغلت صحف نهاية الأسبوع في إسرائيل بتدني مكانة زعيم «ليكود» رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو داخل حزبه إلى الحضيض غير المسبوق في أعقاب سيطرة نواب المعسكر المتشدد داخل الحزب على مفاتيح مؤسساته، حتى أن أحد وزراء الحزب شكك في قدرة نتيناهو على نيل ثقة الحزب لمواصلة زعامته في حال جرت انتخابات داخلية اليوم. فيما أشار وزير آخر إلى احتمال أن يضطر نتيناهو إلى الانسلاخ عن الحزب وتشكيل حزب جديد يكون ممثلاً ليمين الوسط، تماماً كما فعل زعيم الحزب رئيس الحكومة السابق أريئيل شارون عندما أقام حزب «كديما» عام ٢٠٠٥.

ويتواصل غداً انتخاب مؤسسات الحزب وقادتها وسط توقعات بأن يحكم نائب وزير الدفاع النائب المتطرف داني دانون سيطرته على هذه المؤسسات بانتخابه رئيساً للجنة المركزية للحزب ولمكتبه السياسي، بعدما انتخب الثلاثاء الماضي رئيساً لمؤتمر الحزب.

وتراوح عناوين صحف أمس بين «تمرد على كل الجبهات»، و«رئيس حزب بلا حزب»، و«الحزب يفلت من يديه»، لتجمع على أن نتنياهو لم يكن ذات يوم في وضعية مماثلة داخل حزبه.

ويصف محللون في الشؤون الحزبية دانون، وعلى خلفية مواقفه المعارضة لنتنياهو في غالبية المسائل، بـ «المشاكس الصعب» لنتنياهو ويرون أن انتخابه على رأس أهم المؤسسات في الحزب سيجهض رغبة نتنياهو في دمج حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة أفيغدور ليبرمان داخل «ليكود»، علماً أن الحزبين خاضا الانتخابات الأخيرة على رأس لائحة انتخابية مشتركة، وهو ما عارضه دانون وعدد كبير من أركان الحزب، بداعي أن «إسرائيل بيتنا» هو المستفيد على حساب «ليكود» وناشطي الميدانيين الذين أملوا ببلوغ كرسي الكنيست الأثير. كذلك يتوقع المحللون أن يُفشل دانون وأنصاره في «ليكود» أية محاولة جدية من جانب نتنياهو لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين، وهو الذي يكرر في تصريحاته أن حل الدولة الفلسطينية يجب أن يكون في الأردن.

ويشير المعلقون إلى أن غضب أعضاء «ليكود» على زعيمهم لا يتعلق بتصريحاته الأخيرة حول وجوب استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، إنما يعود أساساً لسلكه عشية الانتخابات البرلمانية الأخيرة مطلع هذا العام بإهماله فروع الحزب وعدم إقامة أي شأن للناشطين الميدانيين، وتحالفه مع «إسرائيل بيتنا» رغم علمه أن غالبية هؤلاء الناشطين ترفض التحالف وهي التي كانت محقة في رفضها بعد فشل «ليكود» في الحصول على أكثر من ٢٠ نائباً، فضلاً عن عدم رضا هذه الغالبية عن عدم احترام نتنياهو لـ«الشريك الطبيعي لليكود» زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» نفتالي بينيت أثناء تشكيل حكومته.

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢١. حاخام يؤكد أن "الصلوات اليهودية" في الأقصى تتم بطلب من "الشاباك"

تل أبيب: كشفت رجل الدين اليهودي يعقوب مادان أمس أن جهاز الأمن الداخلي «الشاباك» هو الذي يقف وراء المداهمات اليهودية لباحة المسجد الأقصى. وقال الحاخام مادان، وهو رئيس الكنيس في مستوطنات غوش عتسيون (بيت لحم)، إن هناك انطباعات خاطئة لدى الرأي العام الإسرائيلي والعالمي، إذ يحسبون أن «هناك مجموعة مهاويس من اليهود يأتون للصلاة وهناك أجهزة أمن تحاربهم. بينما هي الحقيقة عكسية، إذ أن غالبية رجال الدين اليهود يرفضون الصلاة على جبل البيت (هكذا يسمي اليهود الحرم الشريف)، بينما المخابرات تحثنا على القدوم باستمرار إلى هناك وأداء الصلاة».

وكان الحاخام مادان، يتحدث في ندوة أقيمت في مركز تراث رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن، للبحث في قضية صلاة اليهود في باحة الأقصى، هل هي قانونية أم لا وهل يجيزها الشرع اليهودي أم لا. فقال وسط دھول الحضور، إن مسؤولين سابقين في جهاز «الشاباك» نصحوه شخصياً بتوسيع وتسريع إحضار يهود إلى الحرم القدسي «من أجل تعزيز السيادة الإسرائيلية في المكان»، كما قالوا له.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢٢. استطلاع: غالبية الإسرائيليين لا تتوقع التوصل لحل دائم مع الفلسطينيين

الناصرة - برهوم جرابسي: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس أن غالبية كبرى من الإسرائيليين تؤيد استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، لكنها لا تتوقع التوصل إلى حل دائم معهم، فيما رفضت غالبية أكبر، تقديم أي "تسهيلات" للفلسطينيين قبل المفاوضات، وخاصة تجسيد الاستيطان في الضفة الغربية، فيما تواصلت التقارير الإسرائيلية المتضاربة، بشأن الموقف الفلسطيني، ففيما واصلت صحف الادعاء بأن الرئيس الفلسطيني يبدي تراجعاً، فإن صحيفة أخرى، تؤكد عكس ذلك.

وقال استطلاع بادرت له صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إن ٥٧ % يؤيدون استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، مقابل نحو ٢٨ % يعارضون الاستئناف، إلا أن نحو ٦٩ % أعلنوا رفضهم لتقديم ما يسمى بـ"بادرات طيبة" للفلسطينيين، مثل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، ووقف الاستيطان، قبل استئناف المفاوضات، مقابل أقل من ٢٠ % يوافقون على ذلك، وقال ٥٦ % إنهم لا يتوقعون التوصل إلى اتفاق سلام، مقابل ٣١ % يتوقعون اتفاقاً كهذا.

هذا ونقلت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن مصادر إسرائيلية قولها، إنه بعد لقاء نتنياهو، مساء أول من أمس الخميس، مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، هناك شعور في إسرائيل، بأن الاحتمال شبه معدوم لعقد لقاء إسرائيلي فلسطيني قريب، في أعقاب جولة كيري الحالية في المنطقة.

الى ذلك، فقد نقلت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، عن مصادر أميركية في محيط الوزير كيري زعمها، أن الجانب الأميركي "يلاحظ جدية في الطرف الإسرائيلي"، في حين قالت مصادر إسرائيلية، إن الإحساس في إسرائيل أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) "في حالة ضغط ولهذا فإنه يتطرف في المواقف ويطالب بمزيد من الإنجازات".

الغد، عمان، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢٣. الضفة: إصابة العشرات واعتقال عدد من الفلسطينيين والمتضامنين في المسيرات الأسبوعية

رام الله - "الأيام"، "وفا": هاجمت قوات الاحتلال، أمس، المسيرات السلمية الأسبوعية المنددة بجدار الفصل العنصري ومصادرة الأراضي التي انطلقت في عدة محافظات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والمياه العادمة، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق وجروح، فيما اعتقلت عدداً من المواطنين والمتضامنين المشاركين فيها.

ففي كفر قدوم بمحافظة قلقيلية، أصيب مواطنان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح الشارع الرئيس للقرية المغلق منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال المنسق الإعلامي لمسيرات كفر قدوم مراد اشتيوي: "إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وأطلقت الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز في محاولة لمنع انطلاق المسيرة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة المواطنين نصر عقل (٤٠ عاماً) برصاصة معدنية في الظهر، وعثمان جمعة (٢٤ عاماً) برصاصة معدنية في الكتف، إلى جانب إصابة العشرات بالاختناق.

وفي محافظة رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين ومتضامناً أجنبياً، وأصابت العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع خلال قمعها مسيرة

وهاجم جنود الاحتلال المشاركين في المسيرة، التي انطلقت تضامناً مع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام، وأطلقوا صوبهم الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إضافة إلى المياه العادمة، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق، وإلحاق أضرار بممتلكات المواطنين.

وأصابت عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال قمع الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري.

وأشارت مصادر محلية إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون"، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق بالغاز.

وفي محافظة بيت لحم، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق في مواجهات اندلعت في بلدة الخضر. وأطلق جنود الاحتلال قنابل غازية وصوتية باتجاه الشبان المتظاهرين في منطقة المقبرة شرق البلدة ما أدى إلى إصابات بالاختناق في صفوف الشبان الذين عولجوا ميدانياً.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بمشاركة فعاليات مقاومة الاستيطان ومتضامنين أجانب، تحت شعار "لا لسرقة المياه الفلسطينية"، وتضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام.

وقال الناطق الإعلامي باسم لجان المقاومة الشعبية محمد بريجية: إن جنود الاحتلال وحرس الحدود قمعوا المسيرة التي انطلقت من وسط القرية، ومنعوا من مواصلة طريقها باتجاه الأراضي المصادرة، والتي رفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وصور الأسرى، والشعارات المنددة بقطع سلطات الاحتلال المياه عن أصحابها وسرقتها وتحويلها للمستوطنات ومعسكرات الاحتلال.

الأيام، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢٤. معهد "أريج": الاحتلال يجبي ١١ مليون دولار من الفلسطينيين سنوياً مقابل منحهم تصاريح عمل

رام الله: كشفت دراسة فلسطينية، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تجبي ٤٠ مليون شيكل (١١ مليون دولار) سنوياً من الفلسطينيين، مقابل إصدار البطاقات الممغنطة التي تعتبر إجراء أولياً وإجبارياً للسماح لهم بالحصول على تصاريح عمل ودخول إسرائيل.

وقال معهد الأبحاث التطبيقية "أريج"، في مدينة بيت لحم في دراسته التي اطلعت عليها "قدس برس" اليوم السبت ٦/٢٩ إن المواطن الفلسطيني يدفع رسوماً بقيمة ١٠٠ شيكل للبطاقة الممغنطة الواحدة.

وأوضحت الدراسة، أن العمال الفلسطينيين هم الفئة الأكثر لتلك البطاقات، وهم مجبرون على دفع رسوم التصريح لكي يتمكنوا من العمل داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨، مشيرة إلى أن هناك ما يقدر بـ ١٠٠ ألف عامل فلسطيني يعملون في الأراضي المحتلة والمستوطنات.

قدس برس، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢٥. مخطط خطير لمصادرة أراضي الروحة في أم الفحم

القدس المحتلة: كشفت اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة في أم الفحم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ٤٨، عن قيام وزارة الداخلية الصهيونية بنشر مخطط جديد لمد شبكة كهرباء ضغط عالي "٤٠٠ كيلواط" على أراضي الروحة.

وسيتم بموجب هذا المخطط، مصادرة مئات الدونمات من الأراضي العربية في الروحة، فيما ستنضرر آلاف من الدونمات الأخرى بسبب الأضرار البيئية الخطيرة التي سببها هذا المشروع. كما أن هذا المخطط سيؤثر سلباً على المناطق السكنية القريبة من شبكة الكهرباء، وخاصة قريتي معاوية وكفر قرع. ومن الخطورة التي ينطوي عليها المشروع أيضاً، الحد من تطور البلدات العربية باتجاه منطقة الروحة.

وفي أعقاب ذلك، عقدت اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة اجتماعاً طارئاً، في قسم الهندسة في بلدية أم الفحم، لبحث المخطط ومخاطره والخطوات التي يجب اتخاذها للتصدي له ومنع مصادرة الأرض.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٦/٢٠١٣

٢٦. مدير حملة التوعية من المخدرات: تجار المخدرات يمسون أمن الوطن.. وعقوبتهم الإعدام

غزة- هدى بارود: ألفت شرطة مكافحة المخدرات على عدد كبير من متعاطي حبوب الاترامادول تزامنا مع الحملة التوعوية التي باشرت بتنفيذها قبل ثلاثة أشهر، وساهمت في علاج عدد كبير منهم عبر المراكز الصحية والنفسية ومركز علاج الادمان في شمال القطاع.

الحملة التي تشارك فيها وزارة الأوقاف والمؤسسات المحلية الأهلية والشبابية والفصائل جنباً إلى جنب مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ركزت على استهداف الشباب في الاستراحات على شاطئ بحر غزة وعلى دواوين العائلات، وشملت أصحاب الأنفاق، الهدف منها وضع كل فرد فلسطيني أمام مسؤولياته بما يخص محاربة الادمان في قطاع غزة وفق مدير الحملة في قطاع غزة العقيد كمال أبو الندى.

وقال أبو الندى لـ"فلسطين": "تعمدنا أن تكون الحملة التوعوية قبل شهر رمضان لأن ذلك يمكن أن يشكل فرصة للنجاة لمن غرق في هذه السيئة بأن يتوب ويقطع عن إدمانه"، مضيفاً: "تزامنت مع الحملة الفكرية عمليات لشرطة مكافحة المخدرات في إطار طبيعة عملهم".

وأكد أن تجار المخدرات وعقار الاترامادول اختفوا تماماً مع بداية الحملة، متأملاً بأن يختفوا تماماً من الواقع الفلسطيني حيث قال: "خوف تجار المخدرات جعلهم يختفون في الوقت الذي ألفت المكافحة فيه القبض على مروجين ومتعاطين تتفاوت نسبتهم".

ولفت العقيد أبو الندى إلى أن الحملة استهدفت المساجد ودواوين العائلات والاستراحات على شاطئ البحر، مشيراً إلى استعانتهم بعروض توضيحية تظهر أخطار الاترامادول على الشخص ومحيطه.

وتابع: "إن بعض العائلات التي زرناها طالبت بإيقاع عقوبة الإعدام ضد تجار المخدرات"، مستبشراً باتصال الكثير من العائلات في القائمين على الحملة يطلبون منهم معالجة أبنائهم المدمنين، لافتاً إلى أن الأسابيع الماضية شهدت لقاءات متفرقة مع تجار الأنفاق وضعتهم فيها إدارة الحملة أمام مسؤوليتهم الاجتماعية وطالبتهم بالحرص على استغلال الانفاق في خدمة المجتمع لا افساده.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٦/٢٠١٣

٢٧. توفيق أبو نعيم: "الإهمال الطبي" يقود الأسرى للإصابة بـ"السرطان"

غزة- جمال غيث: أكد رئيس رابطة الأسرى المحررين في قطاع غزة توفيق أبو نعيم أن أعداد الأسرى المصابين بمرض السرطان تزايدت في الآونة الأخيرة؛ لاقتراب أجهزة التشويش من غرف الأسرى، وضيق المكان، وسياسة الإهمال الطبي التي تمارسها إدارة السجون بحقهم.

وبين أبو نعيم لـ"فلسطين" أن معاناة الأسرى المرضى المصابين بمرض السرطان متنوعة ومختلفة، سواء في أثناء تنقلهم بين الأقسام، أو عرضهم على أطباء مصلحة السجون، أو تعريض مأكلمهم للفحص الإشعاعي، أو غيرها، مضيفاً: "إن سلطات الاحتلال تكشف أن الأسير مريض بالسرطان قبل أيام من وفاته".

وشدد على ضرورة فحص الأسرى القابعين خلف السجون كافة، وصرف العلاج المناسب لهم، والتعرف إلى نوعية الأجهزة المركبة ومدى خطورتها على صحتهم، لافتاً إلى أن الكشف عن حالات السرطان داخل السجن بعد تفشي المرض في جسم الأسير.

وشدد على ضرورة متابعة قضية الأسرى المرضى، لاسيما المصابين بمرض السرطان، والتخفيف من معاناتهم، وإجراء فحوصات مستمرة ودورية لهم، وتحديد مدى إصابتهم، والعمل على علاجهم قبل فوات الأوان.

ويبلغ عدد الأسرى المصابين بمرض السرطان (٢٤) أسيراً، في حين يبلغ عدد الأسرى المرضى أكثر من (١٤٠٠) أسير مصابين بأمراض مختلفة ومتنوعة كـ"الضغط، والسكري، والقلب، وغيرها"، موزعين على سجون الاحتلال.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٦/٢٠١٣

٢٨. "بئر يعقوب" في الضفة الغربية: نبع التسامح لآلاف السنين

("الأناضول"): تبدي السيدة الفلسطينية أروى عبد السلام فرحتها، بعدما ارتوت من مياه انتشلتها من أعماق "بئر يعقوب" شرقي نابلس في الضفة الغربية. تقول وهي تشرب، "مياه مقدسة.. هكذا يعتقد المسيحيون"، غير مشككة في ذلك، بالرغم من اعتناقها الدين الإسلامي.

وفي حجرة لا تزيد مساحتها عن ٢٠ متراً مربعاً، تلاحم العشرات عبر درجات ضيقة للوصول إلى البئر التي يعتقد كثيرون أنها تعود إلى النبي يعقوب. وعلى جنبات البئر صور ولوحات يعود تاريخها إلى مئات السنوات، صور للعذراء مريم، وأخرى لولدها النبي عيسى المسيح، وتستريح بالقرب من البئر وبجانبها سيدة سامرية تحمل إبريقاً من الفخار.

وشهدت البئر، التي تحوي مياهاً جوفية عذبة بعمق يصل إلى ما يزيد عن ٤٠ متراً، صراعات وحروب دامية على مدار أربعة آلاف عام، حيث يتردد، بشكل غير مؤكد، أن النبي يعقوب حفرها لتكون مشرباً لعائلته بعدما اعتدى أحد المارة على نسوة خلال جلب الماء من مكان بعيد عن المسكن.

وتعتبر كنيسة "بئر يعقوب"، التي بنيت فوق البئر على أطراف مدينة نابلس الشرقية، متحفاً لتاريخ أمم. وتوصف مدينة نابلس بأنها مدينة التسامح الديني، حيث تعيش فيها ديانات ثلاث "الإسلامية والمسيحية والسامرية".

السفير، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٢٩. مصرع سبعة مواطنين في حوادث سير وغرق بالضفة وقطاع غزة

لقي سبعة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال مصرعهم أمس، وأصيب خمسة آخرون في حوادث سير وغرق منفردة بالضفة وقطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٦/٢٠١٣

٣٠. "الصراع العربي الإسرائيلي" كتاب جديد لجميل هلال

يضم الكتاب (مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، تحرير جميل هلال، دراسات وأبحاثاً قُدمت في ندوة بالعنوان نفسه أُقيمت في لارنكا (قبرص) في ٢٨ و ٢٩ نيسان ٢٠١٢، وهي كلها مُنصبة على معاينة بحثية وعلمية لواقع هذا الصراع "في ضوء المتغيرات العربية والإقليمية"، مع تركيز خاص على وقع الانتفاضات الشعبية على القضية الفلسطينية، أي تلك التي حدثت بين العامين ٢٠١١ و ٢٠١٢.

السفير، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣١. أحكام غيابية على لبنانيين بتهمة التجسس لصالح "إسرائيل" والحصول على جنسيتها

حكمت المحكمة العسكرية اللبنانية الدائمة في ثلاث دعاوى على لبنانيين بالتعامل مع "إسرائيل" والحصول على الجنسية الإسرائيلية. وقضت الأحكام التي صدرت غيابياً بسجن سليمان بطرس نخلة مدة ١٥ عاماً أشغلاً شاقة وتجريده من حقوقه المدنية وتغريمه مبلغ مليوني ليرة. وحُكم بالعقوبة نفسها على كل من حنا سمير عيسى وأليز سمير عيسى وماري سمير عيسى، كما نالت العقوبة ذاتها جيهان إبراهيم نصر الله وجوسلين إبراهيم نصر الله.

المستقبل، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٢. الناطق باسم الجيش الإسرائيلي يطلّ على قناة "أم تي في" اللبنانية

دعا المجلس الوطني للإعلام في بيان المؤسسات المرئية والمسموعة إلى "ضرورة التقيد بأحكام القانون ٩٤/٣٨٢ الذي يمنع الترويج للعلاقة مع العدو الإسرائيلي"، وتنص المادة السابعة منه على "التزام المؤسسة عدم بثّ كل ما من شأنه أم يؤدي إلى ترويج العلاقة مع العدو الصهيوني". يأتي ذلك بعد أيام على تقرير بثته محطة "أم تي في" ضمن نشرة أخبارها المسائية بتاريخ ١٧ حزيران الحالي. التقرير الذي حمل توقيع المراسل مجدي الحلبي، تضمّن تصريحاً للناطق باسم جيش العدو أفخاي أردعي. وتوجّه بيان المجلس الوطني لل"أم تي في" من دون أن يسميها، بطلب أن "تلزم المؤسسة المعنية مراسلها ضرورة التقيد بالقانون، وأن تحول في المستقبل من دون الوقوع في مخالفات مشابهة".

السفير، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٣. "دار الفتوى" اللبنانية: وفاة رئيس مجلس أمناء "صندوق الخير لإغاثة الشعب الفلسطيني"

شيعت بيروت و"دار الفتوى" اللبنانية رئيس مجلس أمناء "صندوق الخير لإغاثة الشعب الفلسطيني" في "دار الفتوى"، رفيق أنيس بلعة. وأمّ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المشيخين في جامع البسطة التحتا، ووري في الثرى في جبانة الباشورة، بحضور وزراء ونواب حاليين وسابقين، وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية والحزبية والنقابية والمهنية.

السفير، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٤. الأمن المصري يرّحل ١١ فلسطينياً تسللوا عبر الأنفاق

العريش - معا: رحّلت السلطات المصرية أمس ١١ فلسطينياً عبر معبر رفح إلى قطاع غزة. وأفادت مصادر أمنية مصرية لمراسل "معا" في العريش ان الفلسطينيين الذي تم ترحيلهم تسللوا من غزة إلى سيناء

عبر الأنفاق، وتم القبض عليهم فور وصولهم، حيث تم ضبطهم دون أوراق شخصية. وسلّمت السلطات المصرية بمطار القاهرة الدولي أمس ٦ فلسطينيين لمندوب سفارة فلسطين بمطار القاهرة، تم ترحيلهم من عدة دول.

وأوضح مصدر أمني مصري أن الفلسطينيين الستة تم ترحيلهم من عدة دول عربية وأجنبية وتم اتخاذ الإجراءات القانونية لإعادتهم إلى قطاع غزة عبر معبر رفح.

الأيام، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٥. مصدر مصري يعلن عدم إغلاق معبر رفح خلال التظاهرات

غزة - أشرف الهور: قال مصدر سيادي مصري الجمعة إن بلاده لن تقدم على خطوة إغلاق معبر رفح البري، الفاصل بين قطاع غزة ومصر خلال تظاهرات المعارضة يوم ٣٠ الشهر الجاري، التي تطالب بإسقاط الرئيس محمد مرسي.

القدس العربي، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٦. "يديعوت أحرونوت": قطر طمأنت "إسرائيل" بشأن تنحي حمد

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" النقيب عن أن إسرائيل كانت في صورة التغييرات الأخيرة، التي جرت داخل الأسرة الحاكمة في قطر.

ونقلت مراسلة الشؤون العربية في الصحيفة سمدار بييري عن مستشار سياسي رفيع المستوى في الدوحة قوله إن الإسرائيليين كانوا مطلعين على الوضع، وإن "رئيس منظمة ما ذا اختصاص وتقدير التقى ولي العهد (الأمير الحالي تميم بن حمد آل ثاني) أكثر من مرة واحدة كي يطلع على نيائه، ويسمع أنه لا يرمي الدخول في مغامرات خطيرة".

ورداً على سؤال حول مكان حدوث هذه اللقاءات، قال المستشار إنها تمت "في موقع آمن يأتي إليه الطرفان بالطائرات. ومرة أخرى أو ربما أكثر من مرة واحدة في الملعب المنزلي، في الإمارة". وأوضح المستشار أن "للحاكم المنتحي (حمد بن خليفة آل ثاني) حس دعابة وأسلوب كلام تصويري. فقد أشار إلى ولي العهد الذي حضر اللقاء، وقال: يشبه الأمر أن أنقل سيارتي إليه وأدير محركها من أجله. وتكون السيارة قد أصبحت تعلم إلى أين تتجه. لن توجد تغييرات حادة طول المسار».

السفير، بيروت، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٧. واشنطن تزود الجيش الإسرائيلي بطائرة شحن متطورة

الناصرة: أكدت مصادر إعلامية عبرية، بأن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتزويد الجيش الصهيوني بطائرة شحن متطورة ذات قدرات متنوعة من طراز "سوبر هيركوليس".

وأوضح موقع "واللا" العبري، يوم الجمعة (٢٨-٦)، أن الحديث يدور حول طائرة نقل تكتيكي تمتاز بقدرتها على التحليق لمسافات بعيدة جداً، كما أن لديها قدرات مطورة في مجال الحماية الجوية، كونها ستستخدم في نقل الجنود والعتاد العسكري والتجهيزات الثقيلة.

وبيّن الموقع، أن هذه الطائرة التي تسلمها "سلاح الجو" الصهيوني من شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية، هي واحدة من أصل ثلاث طائرات قامت وزارة الحرب الصهيونية بطلبها من واشنطن، وأن "سلاح الجو يجري

مفاوضات مع وزارة الحرب الأمريكية للحصول على عدد آخر من هذه الطائرات استجابة لحاجات جيش الاحتلال الخاصة"، حسب الموقع.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٨. عصام العريان: حماس بريئة... وهذه هي القصة الحقيقية لفرارنا مع مرسي من السجن

غسان شريل: لماذا عصام العريان بالذات؟ الجواب بسيط. كان سجيناً مع محمد مرسي ولديه رواية لقصة فرارهما من السجن التي شغلت الرأي العام والقضاء أيضاً. ولأنه كان عضواً في مكتب الإرشاد في جماعة «الاخوان المسلمين» حين ارتكبت الجماعة «تضحية كبرى» و«مجازفة كبرى» بخوض انتخابات الرئاسة بمرشح منها وهو كان من الفريق المعارض لتقديم مرشح «اخواني».

لم ألمس ان نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لـ«الاخوان»، يشعر بالقلق من احتجاجات الغد. ثقته بقدرة الجماعة تدفعه الى توقع فوز الرئيس مرسي بولاية ثانية. يجزم العريان ان «الاخوان» شاركوا في الثورة منذ يومها الاول ويقول انهم حرصوا على عدم اغراق التجمعات براياتهم وشعاراتهم.

وهنا نص الحوار:

* هل تعتقد بأن «الإخوان» ارتكبوا خطأ حين تولوا مسؤولية مصر في مرحلة حرجة؟

- اعتقد أن «الإخوان» ضحوا تضحية كبيرة جداً في تحمّل المسؤولية في ظروف محلية وإقليمية ودولية بالغة التعقيد والصعوبة، وجازفوا مجازفة ضخمة بتاريخهم، بثقة الناس فيهم، وبتوظيف إمكاناتهم. فبعد الثورات، دائماً طموحات الناس كبيرة جداً جداً، وإمكانات الدول لتحقيق ما تريده قليلة جداً. وفي الوقت ذاته، أن تتولى دولة بحجم دول، وأنت لم تكن في ماكينتها، لا موظفين، لا وزراء سابقين، لا خبراء يعلمون تفاصيل، لا تمتلك أجهزة الأمن ولا أجهزة المعلومات، لا تمتلك شيئاً... هذه مجازفة كبيرة. لا أخفيك سراً حين ناقشنا كلنا أمر الثورة في البداية، كنت من المتحمسين للمشاركة فيها من بدايتها إلى نهايتها، وكان قرارنا المشاركة من دون أن نفصح عن هويتنا أو نعطي رايتنا أو نقول شعاراتنا.

* حين اندلعت الثورة كنت عضواً في مكتب الإرشاد، لماذا يُقال إن «الإخوان» نزلوا في ٢٨ كانون الثاني (يناير)، بعد انكسار الشرطة؟

- هذا غير صحيح. هذا يُقال لأن الجميع الآن يعتبر أن الحدث الثوري رصيد سياسي لمن شارك، بالتالي كأن الناس تشارك في الثورات وتنتظر جوائز، بينما الذين شاركوا في الثورة وصنعوها وضحوها في سبيلها هم الذين لا ينتظرون جوائز، لأنهم ببساطة أصبحوا في عداد الشهداء. هؤلاء الشهداء هم من صنع الحدث، وليس المتظاهرين الذين ذهبوا إلى منازلهم. لم تكن خلال تلك الفترة تنتظر جوائز، يوم ٢٥ كانون الثاني كان قرارنا المشاركة المعقولة من دون طغيان على الحدث، وهذه سياستنا طوال السنين العشر الأخيرة مع حركة «كفاية» وباقي الحركات. كنا نقول إذا نزلتم ٥٠٠ شخص سننزل بـ ٥٠٠ شخص، لأننا لا نريد أن يظهر الحدث إخوانياً، بل شعبياً يضم الفئات كلها. في ٢٥ يناير كانت لنا مشاركتان أو ثلاث: إحداها أمام دار القضاء العالي، لرموز إخوانية واضحة ولأعضاء مجلس الشعب السابقين بموجب قرار للجمعية الوطنية للتغيير. ٥٠ إلى ١٠٠ شخصية بينها محمد البلتاجي وجمال حشمت. المشاركة الثانية كانت في ميدان التحرير بشبابنا، وكان قرارنا ألا نأمر وألا نمنع، بل نترك الشباب يتفاعل مع الحدث. الشباب كانوا يأتون إلينا في مكتب الإرشاد، ويقولون، هناك حركة شبابية تستعد ليوم ٢٥ يناير، نشارك أم لا؟ طابع «الإخوان»

التنظيمي أنه إذا لم تأتِه تعليمات بالمشاركة، يكون الدافع الشخصي هو الأساس. وهذه حركة داخل «الإخوان» قديمة، أن يتحرك كل منهم بدافع شخصي، لأنه تربي على الانضباط التنظيمي، فشاركت أعداد نقرها بمئات أو آلاف قليلة، لأن جميع الذين كانوا في ميدان التحرير يوم ٢٥ يناير لا أظن أنهم يزيدون على ٥ آلاف. أما المشاركة الثالثة فكانت وقفة أمام نقابة الأطباء، شارك فيها كثيرون من رموزنا. آنذاك لم يكن الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح فُصل من «الإخوان». في ٢٦ كانون الثاني انعقد مكتب الإرشاد. * متى اعتقلت؟

- فجر الجمعة ٢٨ كانون الثاني، أنا والرئيس الدكتور محمد مرسى والدكتور سعد الكتاتني. كنا ٣٤ قيادياً بينهم نصف أعضاء مكتب الإرشاد، ٧ أو ٨ أعضاء، لذلك، تقديرات الأمن وتقديرات السيد عمر سليمان رحمه الله كما سمعت من كثيرين أن الثورة صنعها «الإخوان» المسلمون، النظام القديم يتهمهم بأنهم نفذوا الثورة.

* في اجتماع مكتب الإرشاد الأربعاء، كان هناك اتجاهان؟

- لا، اتجاه واحد، كما قلت، بعد الانتخابات كان قرار مكتب الإرشاد النزول إلى الشوارع.

* هل تستطيع القول إن «الإخوان» شاركوا في الثورة منذ اللحظة الأولى؟

- طبعاً، بل أقول إننا شاركنا في ٩ و ١٠ كانون الأول (ديسمبر) كتمهيد. مهّدتنا لها، احتجاجاً على تزوير الانتخابات، والثورة قامت لأسباب موضوعية جوهرية. السبب الرئيس يوم ٢٥ كانون الثاني كان الغضب من الشرطة وممارساتها، ولكن في خلفية الأحداث، تزوير الانتخابات كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

* هل كان الدكتور عصام العريان يتوقع مثلاً قبل الثورة، أن تأتي لحظة يسقط فيها نظام مبارك، ثم يصبح مبارك في السجن، والدكتور محمد مرسى في قصر الاتحادية... هل كان يوجد هذا الحلم؟

- أجزم بأن هذا الحلم لم يكن يخطر على بال أي مصري... يكذب عليك أي مصري يقول لك إنه كان يتوقع نجاح الثورة أو سقوط حسني مبارك أو أن يصبح محمد مرسى رئيساً. لولا أن عصر المعجزات انتهى، لقلت لك إننا نعيش هذا العصر. هل هناك رئيس جمهورية ينجح في حملة انتخابية مدتها ٢٨ يوماً، أي بلد نجح رئيسه في ٢٨ يوماً؟ بدأنا حملة استقصاءات رأي، ولدينا جهاز قوي لاستطلاع الرأي. في الأيام الأربعة الأولى لم تكن شعبية الدكتور مرسى تتجاوز ٣ - ٤ في المئة.

* دخلتم السجن في ٢٨ كانون الثاني (يناير)، متى خرجتم؟

- خرجت من السجن أنا والدكتور الكتاتني وذهبنا مباشرة إلى ميدان التحرير ظهر الأحد ٣٠ كانون الثاني. دخلنا معسكر قوات الأمن في مدينة الشيخ زايد فجر الجمعة، وبقينا منتظرين. في اليوم ذاته، ونحن في السجن أرسلنا نطلب طعاماً، قالوا لا يوجد في الحجز، قلنا نشترى من الخارج. لم يمانعوا وكان معنا مال، فأرسلنا جنوداً ليشتروا طعاماً، عادوا قبل العصر وقالوا إن البلد «خربانة»، «هايبير مول»، متجر كبير على الطريق الصحراوي، مدمر. سألناهم، لماذا لم يُحضروا منه أي طعام، ما دام مخرباً؟ قالوا: كنا خائفين. ظللنا نضرب أحماساً في أسداس، لا نعرف ماذا سيحدث، ولم يقل لنا أحد سبب توقيفنا وهل سنحال على النيابة. قررنا يوم السبت أن نتمرد، وفعلاً بدأ الاحتجاج ورفضنا دخول الزنازين، بعد الصلاة. جاءنا السيد مساعد وزير الداخلية اللواء عمر الفرماوي، وهو صديق قديم لي، يُحاكم الآن، وتفاوض معنا. قال، أتعهد لكم ألا تبيتوا ليلة أخرى، لا بد من نقلكم إلى مكان آخر، لأننا خائفون على حياتكم، لا يوجد طعام ولا ماء ولا حراسة، وفي البلد إضراب واسع، ومن يقتحم المكان سيقتلنا. قلنا له انقلنا إلى سجن عمومي أو أعرضنا على النيابة، فتعهد وقال، بيتوا الليلة وإن شاء الله غداً قبل العصر، سيحسم أمركم. صلّى معنا الظهر يوم

السبت وقال جهزوا أشياءكم، ستذهبون. يوم السبت ٢٩ كانون الثاني، أخذنا متعلقاتنا وذهبنا، ونحن في الطريق نتلمسه، لم يقل لنا أحد إلى أين أنتم ذاهبون، وليست معنا بطاقات هوية. فقلنا لو اتجه (السائق) إلى مصر الجديدة على المحور سنذهب إلى النياية، لو ذهب في اتجاه الاسكندرية نكون في طريقنا إلى السجن معتقلين. ونحن في الطريق بدا كل شيء صامتاً، ووجدنا سيارة نصف نقل محملة خضروات، وشخصاً ممن كانوا معنا، الدكتور أحمد دياب استاذ الأدب واللغة الصينية، وكان عضواً في مجلس الشعب السابق. السائق تعرّف إليه، فكتب ورقة صغيرة وألقاها له، تفيد بأننا إما في سجن وادي النطرون وإما في سجن اسكندرية الغربي في برج العرب. وقلنا له أمش وراعنا لتعرف أين سنذهب، ومشى على أمل إبلاغ أهلنا، ولم يبلّغوا، ودخلنا السجن.

قلت للمأمور ولمدير المباحث أين المستند الذي يثبت أننا هنا، أين أمر النياية او أمر الاعتقال، فأقسم أنه لم يثلق أي ورقة، بل تعليمات شفوية. قلنا له، لا يجوز أن ندخل السجن من دون أي مستند، فاحتم السجال بينه وبين الأستاذ صبحي صالح، فتدخلت قائلاً إننا منذ يومين لم نأكل أو نشرب... على الأقل نريد طعاماً. دخلنا سجن وادي النطرون ٢ القريب من مدينة السادات، وقدموا لكل منا بعض الرز وربع دجاجة.

شاء الله أن يكون شابان من «الإخوان» معتقلين في العنبر ذاته، كانا طالبين في جامعة الأزهر، يعرفان السجن. تم توزيع الأكل، وصلينا المغرب والعشاء ونمنا. استيقظت كعادتي بعد ٣ - ٤ ساعات لأصلي، فوجدت في الثانية أو الثالثة فجراً دخاناً، كانت بوابات الزنازين مفتوحة وباب العنبر الرئيسي مغلقاً، ووجدت المسؤول عن العنبر يصرخ: «أخرجوني ساموت معهم». واكتشفنا أن السجن شهد تمرداً طوال الليل، وكان بدأ قبل مجيئنا بليلة. بدأ الجمعة وتصاعد السبت، فشكلنا لجنة من أعضاء مكتب الإرشاد السبعة (أنا والدكتور مرسى والدكتور محيي حامد والدكتور الكتاتي والدكتور محمود أبو زيد والدكتور سعد الحسيني وعضو سابق) من بين الـ ٣٤ سجيناً، لنتدبر أمرنا. خرج الحارس وأصبحنا وحدنا، صلينا الفجر والأحوال في الخارج تتطور حتى سمعنا إطلاق نار، وكان معنا راديو، فسمعنا نشرة الأخبار، وخبر اغتيال مأمور سجن القطة اللواء محمد البطران. سمعنا الخبر مرتين، فقلت إن بثه عبر الإذاعة الحكومية يوحي لجميع الموقوفين في السجون المصرية بأن يتمردوا. هذا متعمد، ومحمود وجدي وزير الداخلية السابق قال في شهادته إن أكثر من ٣٥ ألف سجين خرجوا، أي نحو ثلث السجناء.

* كيف خرجتم أنتم؟

- قلنا للشباب اعتلوا الأسوار وفتشوا عن حل... سنموت في هذا المكان.

* من هؤلاء الشباب؟

- طلاب جامعيون معتقلون، من «الإخوان المسلمين» تحدثوا مع نزلاء العنبر الذي يجاورنا، ونحن فتحنا الباب وخرجنا وهم حطموا الحائط وأخرجوا شخصاً أحضر مفتاح أبواب السجن. كررنا مطالبتهم بإحضار المفتاح الخاص بعنبرنا، لكنهم رفضوا قبل هروبهم، وطالبناهم بإعطائنا هاتفاً، فأرسلوه لنا.

* «الإخوان»؟

- لا... هؤلاء كانوا من جهات تكفيرية ومعتقلين سياسيين، لديهم الاستعداد للمساعدة. كان بينهم أشخاص ظلوا في السجن ٨ إلى ١٠ سنوات، ولديهم الاستعداد للمخاطرة بحياتهم بدلاً من البقاء في الزناينة. أرسلوا لنا الهاتف، وبدأنا اتصالات بواسطته، لفهم ماذا يحدث، فعلمنا أن في السجن تمرداً، وأن الشرطة انكسرت، والجيش نزل إلى الشارع، وهي اختفت من الشارع. طالبنا «الإخوان» بإنقاذنا لكنهم ردوا بأن ليس

في إمكانهم فعل شيء، قالوا لنا، في محيط السجن أهالٍ استمروا في الصراخ عليهم لمطالبتهم بأن يفتحوا لكم السجن. وهذا ما حدث، الأهالي جاؤوا.

* أهالي السجناء؟

- نعم، فكل الإذاعات تناقلت أنباء عن اقتحام السجن وتعرضها لإطلاق نار، لذلك، جاء الأهالي لإنقاذ أبنائهم.

* ولكن لماذا الحديث عن مجيء عناصر من «حماس» أفرجوا عنكم؟

- ما يقال من ان «حماس» جاءت لإطلاق المعتقلين من عناصرها وعناصر «حزب الله»، هو شيء كان متوقعا. عندما يُعرف عصر ٢٨ كانون الثاني (جمعة الغضب)، أن البلد انهار، والجيش استلمه، والشرطة انكسرت، والسجون واجهت تمرداً، ماذا ستفعل لو أنت من «حزب الله» أو من «حماس»، ولك زملاء في هذه السجن؟ ستأتي لإطلاق زملائك، ولن تطلق الآخرين، فلا شأن لك بالآخرين، ولم يكن أحد يعلم أننا في سجن وادي النطرون منذ البداية.

* يتردد أن الرئيس مرسي أُعطي هاتف الثريا الذي تحدث عبره إلى قنوات فضائية؟

- عبر الهاتف حاولنا الاتصال بعائلاتنا، وبعدها بدأنا الاتصال بالسجناء الذين أطلقوا، وطالبناهم بالمساعدة. كنا جئنا إلى السجن مساء السبت، ونجحوا ظهر الأحد في جلب عتلات (قطع معدنية)، وتم كسر الباب. قبل أذان الظهر بعشر دقائق كنا مستعدين للخروج، وبالفعل خرجنا، عائلتنا كانت نقلت إلينا عدم استطاعتها الوصول إلينا، وأنها ستجري اتصالات بمعارف قريبيين من السجن، في وادي النطرون أو مدينة السادات. بمجرد خروجنا من السجن وجدناهم وصلوا بسيارات، واصطحبونا.

* أين التقيتهم؟

- أمام أبواب السجن.

* ومن هؤلاء؟

- الأهالي. أجريت اتصالاً مثلاً بنجلي الذي أكد صعوبة الوصول إلى السجن، وأن الجيش يمنع المرور وأعلن حظر التجول. قلت له ابحث عن أحد، فقال إنه سيجري اتصالات بأصدقائه وزملاء يقطنون قرب السجن كي يتمكنوا من المجيء إلينا.

* وماذا عن «حماس»؟

- «حماس» بريئة من هذا الموضوع.

* إذاً، «حماس» لم تلعب أي دور في الإفراج عنكم؟

- على الإطلاق.

* وماذا عن إجراء مرسي اتصالاً بقناة «الجزيرة»؟

- كان بعد خروجنا، واتفقنا أن الوحيد الذي سيتحدث هو الدكتور محمد مرسي، إذ كانت هناك إشاعة حول وفاتي، وكنا نريد توجيه رسالة إلى عائلتنا فحوها أننا بخير، فأجرى اتصالاً بـ «الجزيرة».

* عبر هاتف الثريا؟

- لا، عبر هاتف عادي، تعريفته عشرة قروش، والاتصال من طريق مراسل قناة «الجزيرة» في القاهرة. أدينا الرسالة، وذهبنا مع الإخوة الذين جاؤوا إلينا، وقالوا إن أقرب مكان إلى السجن والأكثر أمناً هو مدينة السادات.

* ولكن في هذا التوقيت كانت الاتصالات قُطعت؟

- لا يوجد هاتف ثريا، الاتصالات قطعت الجمعة، وخرجنا الأحد وكانت عادت. أجرينا اتصالات بمجرد وصولنا إلى منازل إخواننا لتناول الغداء. كنا سنعود إلى مقر مكتب الإرشاد لنعرف ما الذي يحصل في البلد. في المساء اتفقنا على المكان الذي سيذهب إليه كل شخص، أنا و (رئيس الحزب) الدكتور الكتاتني كان المخطط أن نذهب إلى المكتب ولكن، بعد نزولنا إلى ميدان التحرير. ذهبنا إلى مكتب الإرشاد واستبدلنا ملابسنا، ونزلنا إلى الميدان أنا والكتاتني لكي نُطمئن الناس، فالميدان كان بؤرة اهتمام العالم، ولم نعد إلى منازلنا إلا بعد أربعة أو خمسة أيام.

* ظللتم في ميدان التحرير؟

- نعم، ظللنا في ميدان التحرير حوالي ٤ ساعات، وكان الاتفاق ألا ينزل إليه أحد من رموز «الإخوان المسلمين» لئلا تُصبغ الثورة بالطابع «الإخواني». وكان الاستثناء وجود شخص مثل محمد البلتاجي، ووجود آخرين في عمل ميداني على الأرض، لا أحد يعرفهم.

* تداعت الأحداث بعدها، ألم يحدث اتصال في تلك الأيام بين عمر سليمان و «الإخوان»؟

- قبل الاتصال الشهير، لم يحدث أي اتصال.

* وما فحوى هذا الاتصال الشهير؟

- في الجلسة التي حضرها شباب الثورة وغيرهم، لم نكن وحدنا على الإطلاق. الاتصال حصل مع عمر سليمان، إثر ضغوط كثيرة جداً، شارك فيها (رئيس المجلس العسكري السابق) المشير محمد حسين طنطاوي. السيد المشير نزل يتفقد الميدان أكثر من مرة، وفي إحدى المرات قال لشباب «الإخوان» يا شباب أبلغوا المرشد ضرورة لقاء عمر سليمان، فكانت هذه إحدى الرسائل. رسائل أخرى جاءت من الخارج: «يا إخوان، البلد تُحرق وأنتم ناس مسؤولون».

* مَنْ مِنْ داخل «الإخوان» قاد هذه الأيام الصعبة؟

- المرشد (محمد بديع)، لا يوجد أحد غيره. جماعة «الإخوان» اعتادت طوال تاريخها أن لها قائداً واحداً، وهو من يتحمل المسؤولية، والجميع يصب عنده ما لديه من معلومات أو اقتراحات. وتعودت الجماعة، على عكس ما يراه الناس، أن هذا المرشد لا يتصرف منفرداً، لا بد أن يأخذ قرارات عبر الأطر المؤسسية. لم يخفِ عنا شيئاً، يوم قررنا الذهاب إلى عمر سليمان، عقد (المرشد) اجتماعاً سرياً خارج المكان الذي كنا نجلس فيه، وعرض علينا الأمر.

* مَنْ حضر هذا الاجتماع؟

- أعضاء مكتب الإرشاد فقط، بعض الأشخاص اتصلوا بـ (القيادي الإخواني) محمد البلتاجي وأبلغوه، وآخرون اتصلوا بي وأبلغته. كان هدفنا من لقاء عمر سليمان شيئاً واحداً: أن يوقف القتل، وأن يُترك المتظاهرون.

* اجتمعتم به مع القوى السياسية فقط؟

- نعم، ورفضنا الاجتماع منفردين. كان هذا شرطنا، على رغم أن غيرنا التقى به منفرداً، ولو أنه حيّ الآن لكشف أسراراً كلها كانت لمصلحة نظام مبارك. أنا أدعي ذلك، وكل الأطراف السياسية في مصر كانت لديها علاقات قوية جداً بنظام مبارك، ونحن وحدنا الذين كان يصنّفنا في خانة العداوة المطلقة.

* إذاً، أنت تقول إن شخصاً مثل حمدين صباحي كانت لديه علاقات بنظام مبارك؟

- كل الأطراف كانت لديها صلات مباشرة أو غير مباشرة بنظام مبارك. نعم، حمدين كانت خلال عضويته في البرلمان السابق له علاقات وهو كرجل سياسي لا أعيب عليه ذلك. إذا كان نظام حكم لا يراك خطراً

عليه، وأنت تريد أن تستفيد من صلاتك السياسية معه، أنا لا أعيب عليك. حسني مبارك كان يرانا نحن البديل، لكننا تواصلنا معه.

* وعمرو موسى مثلاً؟

- عمرو موسى جزء من نظام مبارك في الأساس.

* ومحمد البرادعي؟

- كانت لديه صلات، ممّن حصلَ على قلادة النيل في احتفال رسمي؟ من مبارك.

* إذاً، أنت ترى أن كل الأطراف كانت لها علاقات مع النظام؟

- هذه الأطراف بمن فيها «الإخوان» لم تطرح نفسها يوماً، بديلاً لنظام مبارك. كلنا عندما وقّعنا بيان المطالب السبعة الذي رفض الدكتور البرادعي توقيعه، على رغم أنه صدر باسمه، وأنا شريك في هذا كله، قلنا حينها، يجب أن نذكر اسم الدكتور البرادعي، لأنه أيقونة. لا يريد أن يوقّع ولا يريد أن يصدر البيان باسمه، فماذا نفعل؟ قلنا إن النقاط التي طرحها البرادعي في البيان كانت تطالب مبارك بإجراء إصلاحات فقط، لم تطالبه بالرحيل. البيان ظللنا نجمع التواقيع عليه لفترة سنة قبل الثورة، ولم يطالب أحد مبارك بالرحيل سوى بعد منتصف الثورة. الذي ردد هتاف «الشعب يريد إسقاط النظام»، شخص بلدياتي (يقطن إلى جواربي) من قرية ناهيا في محافظة الجيزة (جنوب القاهرة). هو أول من أطلق هذا الهتاف.

* هل كان «إخوانياً»؟

- لا أعلم، هو شاب كان ضمن تظاهرة آتية من بلديتي، وحتى هذه الشعارات كانت الناس ترددها وهي لا تدرك أبعادها.

* كنتم تجتمعون في مكتب الإرشاد... متى بدأتم تبحثون عما بعد مبارك؟

- عندما انتهت «موقعة الجمل»، ونجح لقاؤنا مع عمر سليمان في حقن الدماء، واستمرار الاعتصام السلمي والتظاهرات، وبدأت الأمور تتكشف. أيقنا أن رحيل مبارك عقب استقرار الأمور بعد موقعة الجمل حتى ١١ شباط (فبراير)، وكان قرارنا في البداية عدم المشاركة في انتخابات رئاسية. عُقد اجتماع لمجلس شورى «الإخوان» في ١٠ شباط، وقرروا ألا يرشحوا رئيساً. هذا كان يعني أنهم أدركوا أن مبارك سيرحل.

* من كان الرجل القوي داخل مكتب الإرشاد؟

- لا شيء اسمه رجل قوي، وكل ما يقال عن خيرت الشاطر غير صحيح، وهو كان داخل السجن وخرج عقب الثورة. كل هذه القرارات اتُّخذت وهو غير موجود، بالتالي القوة الرئيسية في «الإخوان» هي الطابع المؤسسي. فقرار ترشيح خيرت الشاطر اتُّخذ عبر تصويت ٥٦ من أعضاء مجلس الشورى من إجمالي ١١٠ أعضاء.

* أنت كنتَ ضد ترشيح خيرت الشاطر؟

- كنتَ ضد أن ندفع بمرشح رئاسي، لأنها مجازفة شديدة، وبقيتُ أَدافع عن رأيي لنحو نصف ساعة، وهناك من اقتنع به.

* لكنك بعدها غيرتَ رأيك؟

- التزمتُ قرار المؤسسة الذي كان صدر.

* هل يعيش الشرق الأوسط بين مرشدين، أحدهما في طهران والثاني في القاهرة؟

- لا، الشرق الأوسط يعيش بين شعب عربي امتلك القرار وهو صاحبه، ومرشد بحكم المذهب والمؤسسة الدينية، له سلطة القرار في إيران. لولا المذهب الشيعي وتركيبته الدينية العجيبة لما كانت لمرشد الثورة الإيرانية هذه السطوة. أما العرب فليس لديهم مرشد.
- * إذاً، من المرجح للرئيس محمد مرسي الدستور أم المرشد؟
- الدستور.
- * وفي حال تعارضت خيارات الرئيس مرسي مع خيارات مرشد «الإخوان» ماذا يحدث؟
- خيارات محمد مرسي تُطبَّق على مرشد «الإخوان».
- * على مرشد «الإخوان»؟
- نعم، خيارات محمد مرسي بحكم موقعه الدستوري هي التي تعطيه القوة، وعندما يخرج من الرئاسة سيصبح مواطناً عادياً.
- * لماذا يقال إن خيرت الشاطر هو الرجل القوي؟
- لأن الناس تعيش دائماً في ما تتوهمه أو تتخيله. يصعب على المواطن العربي الآن في أي بلد، أن يشعر بأنه صاحب القرار، بعدما غُيِّب ستين سنة أو أكثر.
- * هل أنت نادم على أن شخصاً جاء من «الإخوان» ووصل إلى سدة الرئاسة؟
- إطلاقاً... على العكس، أرى أن كل ما حدث كان توفيقاً من الله، وأتينا في كل مرة لم نكن نبتغي سوى مصلحة هذا البلد.
- * اعرف انكم تعارضون لكن ماذا لو أُجريت انتخابات رئاسية مبكرة؟
- سيفوز محمد مرسي حتماً، لأن ما يصنعه الإعلام شيء، وما هو على الأرض شيء آخر.
- * إذاً، الإعلام كاذب؟
- ليس كاذباً وإنما يصنع خيالاً كالأفلام. الواقع شيء آخر مختلف، أنا أعيشه، وحتى هذه اللحظة أركب الميكروباص، وأشتري الخضروات، وأذهب إلى البقال، وأعيش مع الناس. أقول إنه (مرسي) سيفوز لسبب بسيط جداً، أنه سيكون مرشحاً ضد عشرة مرشحين آخرين، وستوزع أصوات الراضين لمحمد مرسي على هؤلاء، أما أصوات المؤيدين فستتجمع لديه.
- * هل تقلصت شعبية مرسي أم ازدادت، أم تراوح مكانها؟
- تراوح مكانها. فقد بعضاً من مناصريه لكنه اكتسب بعض معارضيهِ فظلت كما هي. شعبية محمد مرسي كانت ٥٢ في المئة، ولكن، لديك الآن حالة عزوف عن السياسة نتيجة تقلص أحلام المواطنين.
- * هل تعتقد بأن الرئيس مرسي سيكمل ولايته؟
- أعتقد بأنه سيكسب ولاية ثانية.
- * إذاً، تتصور أن «الإخوان» بعد الولاية الأولى سيدفعون بالدكتور مرسي، وليس اختياراً بديلاً؟
- الاختيار كان، نرشح للرئاسة أم لا، لذلك لا بد من الاستكمال.
- * تقصد الشخص؟
- هذا يتوقف على محمد مرسي، لكنه أصبح رمزاً.
- * وهل تخشى من ٣٠ حزيران (يونيو)؟
- على الإطلاق.
- * كيف ترى سيناريو هذا اليوم؟

- يوم عادي، نُقلت إلينا تأكيدات من حركة «تمرد» و «جبهة الإنقاذ» بأن هذا اليوم سيكون سلمياً.
* قررتم في البداية عدم الترشح للرئاسة، ما العنصر الذي تغيّر؟
- رفض المجلس العسكري أن ندخل السلطة التنفيذية، رفضاً قاطعاً وصارماً. هذا هو العنصر.
الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٣٩. طالبة تركية تحول "السلولوز" في قشرة "الموز" إلى بلاستيك عازل

واشنطن - أ ف ب: تمكنت تلميذة في مدرسة ثانوية في اسطنبول بعد عامين من الأبحاث والتجارب إلى التوصل لوسيلة تحول من خلالها مادة السلولوز الموجودة في قشر الموز إلى بلاستيك عازل يمكن استخدامه في عزل الكابلات.
وأوضحت التلميذة "إيليف بيلغرين" أنه في الوقت الراهن يصنع البلاستيك بغالبية انطلاقاً من النفط لكن يمكن أن يصنع أيضاً من السلولوز الموجود في بعض النفايات الغذائية مثل قشرة المانغو، قائلة: "إن العلوم هي دعوتي".
وقالت التلميذة في مقابلة صحافية إن مشروعها يحتمل أن يكون حلاً لمشكلة التلوث المتزايد الناجم عن البلاستيك المصنوع من المواد البتروكيميائية".
وقدمت لها مجلة "ساينتيك أميركان" منحة قيمتها ٥٠ ألف دولار على جهودها مع إمكانية المشاركة في مسابقة للعلماء الشباب تنظمها غوغل في ايلول/سبتمبر المقبل.

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤٠. إيران وحماس وتعميدات العلاقة

إبراهيم المدهون

بطبيعتها العلاقات السياسية معقدة لا تحمل وجهاً واحداً محدداً، ففي أساسها تُبنى على تقاطع الأهداف والمصالح بين الطرفين، إلا أن هناك عناصر أخرى قيمة وأيديولوجية ونفسية لا غنى عنها في تحديد العلاقة، وتلعب هذه العناصر دوراً بارزاً في التأثير والتوجيه والبعد والقرب، وهذا ما حدث في علاقة حركة حماس والجمهورية الإيرانية.
فحركة حماس واذ تدخل السياسة من أوسع أبوابها فهي تمتلك رؤيةً ناضجة، وحساً وطنياً خالصاً، بالإضافة إلى مرونة إيجابية في التشبيك والتشابك مع القوى الدولية ممن تتفق أو تختلف معهم، في ضوء هدفها المركزي (تحرير فلسطين).
فلم يُثن حماس ما تعرضت له من انتقاد واتهام حول علاقتها بالجمهورية الإيرانية طوال الفترة السابقة، ولم تخجل في يوم من الأيام من الإعلان عن تقديرها واحترامها لهذه الدولة التي وقفت إلى جانب المقاومة الفلسطينية في السراء والضراء، واستطاعت تقديم يد العون لها في كثير من المواطن والمنعطفات الخطرة، ولولا الأزمة السورية وموقف إيران الحاد منها، ودعمها غير المحدود للنظام لما طرأ أي تغيير على موقف حركة حماس من علاقتها بطهران.
تحرص حركة حماس على إبقاء الحد الأدنى من العلاقات والتواصل المستمر مع إيران، ولا تسعى بأي حال من الأحوال للقطع النهائي مع قوة إقليمية عدوة لـ(إسرائيل)، فاستراتيجية حماس واضحة بالأبصار تتورط في

الصراعات المذهبية من جهة، وتحدد عدوها الرئيسي والمركزي والوحيد في المنطقة والمتمثل بالاحتلال (الإسرائيلي).

إيران من جهتها تحرص على إبقاء حماس في دائرة قريبة من جمهوريتها، لما للحركة من ثقل رئيسي في القضية الفلسطينية، وما تمثله كرأس حربة للمقاومة في المنطقة، إضافةً إلى أن حركة حماس تحظى باحترام وتقدير الشعوب العربية والإسلامية، وهي محط ثقة وإعجاب كبيرين بعد تاريخها المشرف وحروبها الناجحة.

علاقة حماس بإيران تمر بمرحلة فتور بسبب تعقيدات الأزمة السورية والشحن الطائفي الموتر، بالإضافة للدور الإيراني الحاد والمستفز لضمير المستضعفين العرب، وما يواكب أزمة سوريا من تقسيمات إقليمية جديدة، وإعادة تشكيل أحلاف مختلفة وهيكلتها وفق نتائج ومواقف ثورات الربيع العربي. تتمسك إيران بخيوط العلاقة والتواصل مع حركة حماس ليقينها بانعدام البديل عنها في الساحة الفلسطينية، ويمكن الاعتماد عليه والتنسيق معه كواجهة لدعم الشعب الفلسطيني، وفي المقابل حركة حماس تحفظ لإيران أنها الدولة الوحيدة القادرة على دعمها بالسلاح، وهو جزء أساسي مما تحتاجه الحركة في مشروعها التحرري.

حركة حماس في ضوء مشروع التحرر تحتاج لجميع القوى الإسلامية والعربية للوقوف إلى جانبها ولا يمكن أن تدخل في إحدى الصراعات الخارجية، وما يميز الحركة تمسكها بهدفها الرئيسي تحرير فلسطين دون التورط بمستتعات بعيدة عن هذا الهدف.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٦/٢٨

٤١. "مثل ما رحتي مثل ما جيتي"

جهاد الخازن

رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو يقول إنه يريد أن يدخل مفاوضات سلام مع الفلسطينيين من دون شروط مسبقة. هذا شرط مسبق.

مجرم الحرب الذي يرأس حكومة الفاشست في إسرائيل يشترط على الفلسطينيين أن يفاوضوه وهو يقتل ويدمر ويحتل، وتحديدًا وهو يوسع المستوطنات في الأراضي المحتلة (إسرائيل كلها أرض فلسطينية محتلة)، ويسعى إلى إصدار قوانين لسرقة ممتلكات ٤٠ في المئة من أهالي القدس (هناك قدس واحدة هي القدس الشرقية أو العربية، أما القدس الغربية أو الإسرائيلية فضاحية حديثة لا قيمة تاريخية أو جغرافية لها). وزير الخارجية الأميركي جون كيري في زيارته الخامسة للمنطقة منذ أصبح وزيراً للخارجية في شباط (فبراير) الماضي، وهو سياسي معتدل حسن النية، ويصر على إطلاق عملية سلام جديدة ويعتقد أنه يستطيع دفع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي نحو صفقة.

هو بدأ جولته للحديث عن سورية وإيران، بعد انتخاب رئيس إيراني جديد، في قطر ثم المملكة العربية السعودية وبعدها الكويت قبل أن يصل إلى الأردن حيث يريد تنظيم مفاوضات ثلاثية تشترك فيها الولايات المتحدة والفلسطينيون وإسرائيل برعاية الملك عبدالله الثاني، ويكون أول اجتماع بين وزيرة العدل الإسرائيلية تزيبي ليفني ومستشار نتانياهو اسحق مولخو مع المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات.

أسجل على نفسي أن جون كيري سيفشل، فالنوايا الحسنة وحدها لا تصنع النجاح، ونحن نقول في بلادنا «الكلب اللي بدك تجرّه على الصيد، لا فيه ولا في صيده»، والذئب الإسرائيلي ماضٍ في سرقة الأراضي

المحتلة، ولا يريد دولة فلسطينية، وقد صرح بهذا علناً وزير التجارة الإسرائيلي نفتالي بنيت، وهو مهاجر يهودي أميركي، ونائب وزير الدفاع داني دانون.

الرئيس محمود عباس اشترط لبدء مفاوضات مع الإسرائيليين وقف الاستيطان وقبول إسرائيل للتفاوض على أساس حدود ١٩٦٧، والإفراج عن ١٢٠ سجيناً فلسطينياً حكم عليهم بالسجن المؤبد قبل اتفاقات أوسلو. أكتب مع وصول كيري إلى إسرائيل وسنسمع المزيد من الأخبار المتناقضة، أو يلغي بعضها بعضاً. وشخصياً لا أجد مهماً أن نعرف الصحيح من الكاذب، فالنتيجة واحدة وهي أن لا سلام مع حكومة نتانياهو، فهي الوجه البشع للاحتلال الإسرائيلي وبدعمها الكونغرس الأميركي، إن لم تكن الإدارة، ما يشجعها على سرقة ما بقي من أراضي فلسطين.

هذا الأسبوع سيكون مضي على نتانياهو وعصابة الحرب والشر التي يسمونها حكومة مئة يوم في الحكم، وهي لا تختلف بشيء عن حكومة نتانياهو السابقة، أو حكومته الأولى بين ١٩٩٦ و ١٩٩٩ عندما كان السلام في متناول اليد وأحبط نتانياهو كل جهود بيل كلينتون، فلم يخسر نتانياهو الانتخابات ويخرج حتى كانت ولاية كلينتون الثانية قاربت الانتهاء ولم يبق له سوى أسابيع في الحكم.

أكتب هذه السطور وقد ذهب كيري إلى إسرائيل مرة ثانية، وعقد اجتماعاً مع نتانياهو استمر أربع ساعات. وهو قد يعود مرة أخرى قبل عقد مؤتمر صحافي اليوم (السبت) ليعلن نتائج جهده. أتمنى للوزير الأميركي النجاح، وأعرف أنه منصف مثل الرئيس أوباما ونائبه جو بايدن، إلا أنه يتعامل مع مجرمي حرب في الحكومة الإسرائيلية لذلك هو يأتي تحذوه الحماسة ويعود خالي الوفاض فلا أقول سوى المثل الشعبي «تيتي تيتي، مثل ما رحتي مثل ما جيتي...».

الحياة، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤٢. "تبادل أراضٍ... وتبديل أسماء"

غازي العريضي

أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً مصطلح "القدس الشمالية" بديلاً للقدس الشرقية لتكون عاصمة دولة فلسطين في الذكرى ٤٦ لاحتلال الشطر الشرقي من المدينة، وضمه للغرب وإعلانها عاصمة موحدة أبدية لإسرائيل.

"نير بركات" رئيس بلدية الاحتلال في المدينة، قال: "لن نتنازل عن شبر واحد من أراضي تلك المدينة لمصلحة الفلسطينيين. ندعو إلى إطلاق اسم القدس الشمالية على الأحياء الواقعة خارج جدار الفصل المحيط بالقدس من الجهة الشمالية، إضافة لمدينة رام الله وإعلانها عاصمة لدولة فلسطين!" وأضاف: "لن نسمح بالتفريط بأي شبر من المدينة المقدسة"، وإنها "يجب أن تبقى موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل. وإذا أراد الفلسطينيون عاصمة، فليأخذوا من رام الله عاصمة لدولتهم وليغيروا اسمها إلى القدس الشمالية!"

"إذا كان الفلسطينيون يريدون القدس عاصمة، فيمكنهم أن يسموا رام الله القدس أو القدس الشمالية!" واستخدم "بركات" مصطلحاً جديداً في مواجهة العالم الذي يطالبون بوقف الاستيطان قائلاً: إنه لأمر غير مقبول هذا "الضغط غير الشرعي" على إسرائيل لوقف بناء المستوطنات في القدس الشرقية.

وكان الاستيطان شرعي، أما المطالبة بوقفه فهي غير شرعية. الاحتلال شرعي، والإرهاب شرعي، والاعتصاب شرعي، والطرده والتهميش والتعذيب والقهر والظلم والقمع كل ذلك شرعي. أما المطالبة بوقفه فهي غير شرعية. هذه الممارسات شرعية في دولة إرهاب مثل إسرائيل. وفي عقول ونفوس وذهنية

وممارسات الإرهابيين الإسرائيليين منذ النكبة وحتى الآن. أمام القوانين والأعراف الدولية والهيئات والمنظمات والمحاكم الدولية وجمعيات ومنظمات حقوق الإنسان، فهي غير شرعية، كل تحركاتها غير شرعية وأحكامها وأعرافها وقراراتها بالتالي ليست شرعية... هذا هو المفهوم الإسرائيلي!

وإذا كان طرح تبادل الأراضي ليس جديداً لأن رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق أيهود أولمرت، كان قد عرضه على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في سبتمبر ٢٠٠٨، وطلب منه التوقيع عليه بالأحرف الأولى ورفض عباس هذا الطلب، فإن تبديل الأسماء على طريقة "نير بركات" طرح جديد. وثمة تلازم بين الأمرين، لأن المنطقين يتلاقيان. هما يقولان للفلسطينيين: الأراضي التي نختارها لنا. لا حق لكم فيها. ولا رأي لكم فيما نريد، والقرارات التي نتخذها حقنا لضمان أمننا واستقرارنا، ولا حق لكم في الرفض. وإذا كانت أراضٍ معينة تعني لكم شيئاً، وترمز بالنسبة إليكم إلى مقدسات أو رغبات أو معنويات أو ذكريات أو حقائق أو وقائع، فيمكن لكم أن تتنازلوا عنها من أجل "السلام والاستقرار"، ونعطيكم بدلاً عنها كأن كل الأرض لليهود وملك لهم وهم يتنازلون من أجل هذا السلام - وسموها ساعتئذٍ بأسماء المدن أو البلدات الأساسية التي تحنّون إليها!

هكذا بكل بساطة تصبح قضية الأرض قضية تسمية فقط، أما الأساس فلا حق لكم به! هاتوا الأساس ولكم حق استخدام اسمه أو جزء من اسمه في مكان آخر لا أساس له في التسوية... هذا إذا توصلنا إلى تسوية. هذا هو العقل الإسرائيلي الذي يتعامل مع الفلسطينيين اليوم، ثمة تجدد دائم في ابتكار الأفكار والقرارات المدمرة للقضية الفلسطينية، والتي تسقط الحق الفلسطيني، وتريد قتل الذاكرة الفلسطينية، ويستفيد أصحابه من الوضع العربي السيئ والتدهور الأمني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، والازدياد السكاني الذي تعيشه دولنا وخطر الفتنة المذهبية الذي يسيطر على كل الساحات.

نحن نصفي بعضنا. نحن نحرك الغرائز ونعزز في النفوس والذاكرة كل أشكال الحقد ضد بعضنا بعضاً مع مفعول رجعي عمره ١٤٠٠ سنة ونستحضر كل ما يفرق ويثير العصبية، ويعمّق الانقسام، ويدمر بلادنا وثوراتها، ويعمم الفقر والجهل والامية والعالم يسبقنا إلى المريخ وكل كواكب الدنيا وإسرائيل تهزأ بنا، تزدري بنا، تهيننا وتستكمل بناء مشروعها التوسعي وتقول لنا وللعالم. لماذا تضغطون علينا؟ ضغطكم غير شرعي. نحن لم نمارس في وجه العرب ما مارسوه بحق بعضهم. نحن لم نمارس سياسة التطهير العرقي والعنصري ضد العرب كما تزعمون، في وقت تعترفون بأن العرب والمسلمين يمارسون هذه السياسة ضد بعضهم البعض في كل مكان اليوم!

وإسرائيل تقول للعرب والمسلمين: "هل صحيح أنكم حريصون على التاريخ والذاكرة والتراث والآثار والقيم؟ بالله عليكم لماذا تتبشون القبور... قبور صحابة النبي وقبور الأنقياء والصالحين والمؤمنين؟ ولماذا تدمرون المساجد التاريخية والكنائس التاريخية، وكل دور العبادة ولا تقيمون احتراماً، واعتباراً للدين الحقيقي والأخلاق الدينية والممارسة الدينية الصحيحة؟".

وإسرائيل تقول للعرب والمسلمين: "إذا كنتم غير قادرين وغير جديرين على بناء ثقة وسلام وأمن واستقرار وعلاقات احترام بين بعضكم بعضاً، فكيف ستبنون ثقة وسلاماً معنا؟ وإذا كنتم لا تطمئنون إلى بعضكم البعض فكيف سنطمئن إليكم؟".

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤٣. يجب أن يُسمى حُماة الحمى مُشترى الوقت

يوسي بيلين

في ١٤ ايلول ١٩٨٤ تم تبادل نوبتين شديديتي العجب في ديوان رئيس الوزراء. لم تكن أي واحدة من الكتلتين الكبيرين قادرة على انشاء حكومة برغم ان المعراخ كان يزيد على الليكود بثلاثة نواب. واضطرتنا الى ان تحتضن الواحدة الاخرى احتضان الدب وأوجدتا الفكرة الاشكالية جدا وهي التناوب على منصب رئيس الوزراء. فأصبح رئيس المعارضة شمعون بيريس رئيس الوزراء، أما رئيس الوزراء حتى ذلك الحين اسحاق شامير فعاد الى منصبه السابق وزيرا للخارجية وأضاف الى عمله اللقب الذي لم يسبق له مثيل وهو القائم بأعمال رئيس الوزراء. وكان يفترض ان يتبادلا بعد ٢٥ شهرا بالضبط، وهذا ما حدث حقا.

واضطر الخصمان الكبيران الى العمل معا، وفي ذلك الصباح التقيا في جلسة تبادل النوبة. كان يفترض ان أعمل أمين سر الحكومة لكنني احتجت الى جلسة الحكومة الاولى كي أعين لذلك رسميا، وكنت في تلك الاثناء أعد نفسي للمنصب وأجلس في واحدة من غرف ديوان رئيس الوزراء. وفوجئت بعد عشرين دقيقة من بدء جلسة تبادل النوبتين برؤية شامير يخرج من مكتب بيريس ويخطو كعادته سريعا وبصرامة الى الخارج. وأسرعت الى المكتب وسألت رئيس الوزراء الجديد هل تفجر اللقاء بينهما فضحك وقال إنه كان لقاء مطمئنا جدا. ماذا قال لك؟ سألت في فضول، فقال بيريس: لن تُصدق، لكن كانت رسالته الرئيسية هي: "أصغ الى أبروم"، وكانت تلك رسالة واضحة واعتاد بيريس أن يصغي الى أبروم.

حينما كان في المعارضة اعتاد رئيس "الشاباك" الاسطوري أن يلّم به احيانا ويلقي اليه بأخر الأخبار التي يحسن الصمت عنها. وكان أبروم نفسه ما يزال سرا، فقد علم ناس قليلون نسبيا أن هذا الرجل الذي لم توح شخصيته بأي علامة "شباكية" يرأس هذه المنظمة المثيرة للاستطلاع وهو مسؤول عن أمننا الداخلي. وكان يرى بريئا من الانحياز وأن المصلحة الوطنية هي مصلحته الوحيدة وأنه ينبغي الاستجابة لتوجهاته. كانت الازمة الكبرى هي قضية خط الحافلة ٣٠٠. وما كُشف عنه في تلك القضية أفضى آخر الامر الى تنحي كل قيادة "الشاباك" تقريبا بعد أن حظيت بغفران بلا محاكمة من الرئيس. وانكسر أبروم في تلك الايام واعتقد ان القرار العام سيهدم "الشاباك" وكان مخطئا. فقد خسر "الشاباك" صورته وهي أنه لا يمكن ان يخطيء، لكنه لم يخسر قدرته على العمل، وكانت تلك ازمة بناءة ونُظر اليها بعد ذلك.

إن أبروم واحد من أفضل وأهم أبناء إسرائيل. ونهاية عمله الاشكالية لا تستطيع ان تمحو الانجازات التي بلغ بالمنظمة اليها. ومع ذلك كان يجب ان نشاهد مسلسل "حُماة الحمى" في القناة الاولى كي ندرك كيف كان يرى عمله في كل تلك السنوات التي أدى فيها أحد أهم الأدوار في الجهاز.

وقال إنه باعتباره آمن بضرورة انشاء دولة فلسطينية فورا بعد حرب الايام الستة ودون صلة بذلك ايضا، كان يرى نفسه أنه يشتري وقتا لمتخذي القرارات كي يستطيع هؤلاء اتخاذ القرارات الحاسمة التاريخية. وكان هدفه ان يضمن أقصى قدر من الهدوء الامني كي لا تُتخذ القرارات المهمة حقا تحت ضغط وبين يديها عنف شديد وعن شعور بأنه لا خيار. كان يجب ان يسمى المسلسل المهم لدرور موريه "مشتري الوقت" لا "حماة الحمى" على الخصوص.

لماذا الآن فقط؟

والسؤال هو كم من الوقت يمكن ان يُشتري ولا سيما حينما ندرك أن الحكومات لا تشغل نفسها بصورة مكثفة بجهد وجود حل للصراع الإسرائيلي العربي. كان يمكن ان يكون شراء الوقت منطقيا لو كنا اليوم في سنة ١٩٦٧ أو ١٩٦٨: فقد كانت إسرائيل قد احتلت في عاصفة مناطق أكبر من مساحتها الأصلية بثلاثة أضعاف، ولا يطلب العالم اليها ان تخليها بلا تسوية، وكان يجب على الحكومة ان تقرر كيف تتصرف

بهذه المناطق وأي نوع من الحكم سيجري عليها، وما هو مقدار الحرية التي ستعطى للسكان في المناطق المختلفة التي احتلتها وما هو الأفق السياسي في الأساس.

هل تريد ان تتحرر منها في أسرع وقت ممكن في مقابل سلام، وهل تعتقد ان السيطرة عليها هي بالنسبة إليها شريط أمني حيوي للمستقبل، وهل السيطرة على فلسطينيين كثيرين جدا هي خطر على مستقبل إسرائيل باعتبارها دولة يهودية وديمقراطية. أو يمكن منحهم جنسية والأمل في أن يتحسن التوازن السكاني، أو هل تُضم المناطق ويُمنح الفلسطينيون حقوقا مضيقا هي حقوق ساكن فقط.

لكن رؤساء "الشاباك" الذين يظهرون في هذا المسلسل المثير للقشعريرة أدوا الدور المهم جدا في ثمانينيات القرن الماضي والى الآونة الأخيرة حقا، فقد منحوا الجهاز الحاكم ٤٥ سنة كي يزن ماذا يفعل بالمناطق، أما متخذو القرارات الذين تنازلوا عن سيناء وعن غزة وضموا هضبة الجولان فما زالوا يستعينون الى اليوم "مشتري الوقت" من اجل قطعة الارض الأكثر حساسية وهي الضفة.

لم أتصور قط ان الرجال الصارمين الذين يظهرون في المسلسل هم يساريون لا سمح الله أو اعضاء في "معسكر السلام". وكانت لي معهم شجارات غير قليلة إذ كنت في مناصبي المختلفة ولا سيما أمين سر الحكومة والمدير العام لوزارة الخارجية وحينما كنت وزير القضاء وعضوا في اللجان الثانوية للجنة الخارجية والامن.

كانت آراؤنا مختلفة في الأساس على خلفية مطالب طرد فلسطينيين من المناطق أو نيل موافقات على "ضغط جسمي معتدل". ورأيت نفسي فجأة أجلس أمام التلفاز اشاهد هؤلاء الاشخاص وأستمع الى آرائهم الحقيقية وأفهم ان كل ما حدث في عشرات السنين تلك كان محاولة منهم لتمكيني أنا وأمثالي من ان نقرر! إنهم اشتروا لي وقتا فقط.

يصعب علي أن أصفق لهم. أنا أقدرهم وأراهم وطنيين إسرائيليين. لكن حينما أنظر الى الشاشة أقول في نفسي: ليس الحديث عن جنود نفذوا أوامر عسكرية بل الحديث عن رؤساء الجهاز. والحديث عن اشخاص كانوا يستطيعون ان يفتحوا أفواههم في الغرف المغلقة وان يرفعوا الصوت بآرائهم.

أين كانوا آنذاك؟ وعم أخفوا تقديراتهم الحقيقية عن الحاجة الى تسوية مع الفلسطينيين؟ ولماذا لم يقولوا لمتخذي القرارات انه لا يمكن شراء كل الوقت الذي في العالم وانه يجب عليهم التوصل الى حل سياسي وانه يوجد شريك وان المخاطرة بتسوية أقل من المخاطرة بعدم التسوية، وانه لا يمكن الاستمرار في الاستيطان؟ أنا على كل حال لم أسمع ذلك منهم في الغرف المغلقة.

وهكذا أقول في الخلاصة إنني أجد نفسي غاضبا بدل ان أصفق للرفاق الأكثر صرامة الذين يعبرون اليوم عن الآراء التي أقبلها.

إسرائيل اليوم

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤٤. سنواجه تسونامي سياسياً

الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي لا يريدان التفاوض والتوصل إلى حل وكل طرف منهما يأبى ان يظهر بمظهر الراض للتفاوض ويريد أن يُظهر الآخر بمظهر مفجر التفاوض

ناحوم برنياع

في آذار/مارس ٢٠١١، قبل أكثر من سنتين خطب وزير الدفاع ايهود باراك في معهد بحوث الامن القومي في تل ابيب، وقال: 'سنواجه قبل ايلول/سبتمبر تسونامي سياسيا لا يعلمه أكثر الجمهور. توجد حركة دولية ستعترف بدولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧. وسلب إسرائيل شرعيتها في الأفق. وهذا خطر جدا ويتطلب عملاً'.

وأصبحت كلمة تسونامي آنذاك على السنة الجميع بسبب التسونامي في اليابان. ومر مارس ومر بعده نيسان/ابريل وأيار/مايو ومر الصيف ايضا، وحدثت في سبتمبر عاصفة برقية في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك، لكن ذلك لم يكن تسونامي على أي حال من الاحوال.

فتبين أن باراك لم يخطئ، فهو لا يخطئ البتة بل سبق زمنه كما كان دائما. فالتسونامي السياسي الذي لم يحدث في سبتمبر ٢٠١١ يهدد بأن يحدث في سبتمبر ٢٠١٣ فأعدوا المتاريس.

في ٢٠١١ استطاع نتنياهو ان يحصر الانتباه في المشروع الذي الايراني، وحُشر موضوع الفلسطينيين في زاوية. وتقدم المشروع الذي الايراني فقط منذ ذلك الحين، لكن انتخاب روحاني أسقطه عن برنامج العمل العام، فأعلن رؤساء الدول في الغرب في واقع الامر عن استراحة. وجُمد الخيار العسكري ولن يحدث شيء قبل ان يُبين روحاني سياسته.

وهكذا عادت فلسطين الى برنامج العمل العام. فوزير الخارجية الامريكي جون كيري يبذل في ذلك كل باعته ويوجد عنده باعث، فالحديث عن أجندته الشخصية: إن اوباما الذي حاول أن يدفع بالاتفاق الى الأمام في مُستهل ولايته الاولى وفشل، يتابع جهود كيري من بعيد. وهذا هو الضعف الأساسي لبعثة كيري لأن الرئيس غير متحمس للمساعدة.

والزبائن أشداء. إن كيري يشبه وسيط شقق، فصاحب الشقة لا يريد البيع ويُحدث طول الوقت تغييرات في تشكيل البيت ولا يهب المشتري للشراء. والفرق بين السعر الذي يقترحه البائع والذي يستعد المشتري لدفعه كبير جدا. وأداة الضغط الوحيدة عند الوسيط هي ان الزبونين لا يريدان ان يُتجيرا بالصفقة وسيتجهان الى التفاوض فقط حينما يقتنعان بأن الطرف الثاني سيفجره.

يدرك نتنياهو ان استعداد أبو مازن للقائه نوع من كمين. فهذا ما استنتجه من التصريحات المعلنة ومن المادة الاستخبارية. سيلتقيان وسيبدأ أبو مازن تباحثا في الحدود ويتهرب نتنياهو. ويعتزل أبو مازن ويتهم نتنياهو بالتجبر. وتكون المحطة التالية الجمعية العمومية للامم المتحدة والمنظمات الدولية. وكلما عزز الفلسطينيون مكانتهم في هذه المؤسسات فقد الاحتلال الإسرائيلي شرعيته. فإسرائيل لا تُعرض على أنها دولة احتلت ارضا، بل على أنها دولة احتلت دولة. وهذه مرحلة مهمة في الطريق الى توسيع القطيعة، إن لم تكن من قبل دول فمن قبل جهات اكااديمية واقتصادية ورياضية.

ليس أبو مازن عرفات، فهو لا يؤمن بقوة الارهاب المُلينة. في الاسبوع الماضي أطلق فلسطينيون النار على إسرائيليين في جبل الخليل، وقبل ان يستطيع 'الشاباك' اعتقال مُطلق النار اعتقلتهم اجهزة الامن الفلسطينية. ويتحدث الدبلوماسيون الاجانب المشاركون في المسيرة بتأثر عن مكافحة أبو مازن للارهاب. فحينما يحاول نتنياهو ان يشدهم الى مخاوفه الامنية في سياق كل اتفاق في الضفة يردون عليه بالثناء على مكافحة أبو مازن للارهاب.

إن الرأي العام في الطرفين قد يئس من احراز اتفاق. ولا سبيل للضغط على الزعماء بالرأي العام لأن الجمهور لم يعد هناك منذ زمن. كان الفلسطينيون سيقضون أظفارهم هذا الاسبوع لا بسبب جهود كيري السلمية، بل بسبب محمد عساف المطرب من غزة الذي فاز في برنامج 'نجم مولود'. فقد أخرجهم الشاب

الملتف بعلم فلسطين الى شوارع رام الله وشوارع غزة، لاحتفال نصر كامل من دون عدو تجب مصافحته، ومن دون مصالحات ومن دون تنازلات، فحينما لا يوجد في الأفق حل واقعي يكتفون بمثل هذه البرامج. ويُخيل إلينا أنهم استطاعوا ان يتعلموا هذا منا فهم مثنا.

خمسون مترا عن ننتياهو

إن بيت حنينا ضاحية حسنة الحال وبرجوازية قدمها في القدس ورأسها وراء جدار الفصل، في رام الله. يسكنها كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، ورجال اعمال، واطباء وعاملون في مفوضيات اجنبية. ويكشف التجول في شوارعها عن الفرق الكبير بين الشعبين اللذين يعيشان في منطقة بلدية واحدة: فالفيلات كبيرة وأنيقة لكن الشوارع التي بُنيت على طولها مرتجلة وضيقة الى درجة تعريض الحياة للخطر، وهي مليئة بالحفر والعراقيل؛ وعدد منها غير معبدة بالإسفلت، بل برمل وحصى فقط؛ وحوايات مفتوحة نتنة بسبب قمامة لم تتم إزالتها؛ وتم جمع بقايا البناء بجانب الشارع مع اطارات سيارات قديمة وقوارير بلاستيكية فارغة، فلو أن البلدية عالجت حيا ليهود على هذا النحو لثار السكان، لكن بيت حنينا يسكنها فلسطينيون. قبل ذلك بأسبوع جاءت قوافل من اعضاء كنيست الى أبو غوش ليخطبوا مُنددين بعمليات 'شارة الثمن'، لكن لا أحد جاء منهم الى بيت حنينا. ورغم أن بيت حنينا داخل الجدار على مبعده خمسين مترا عن منعطف بن تسيون ننتياهو، فانها بالنسبة للإسرائيليين وراء جبال الظلام.

ليس الشارع الذي تمت فيه عملية 'شارة الثمن' شارعاً: فهو طريق ترابي ينحدر الى الوادي الذي يفصل بيت حنينا عن الحي اليهودي بسغات زئيف. وقد عُلق فوق الوادي جسر الشارع السريع الذي يربط القدس بالأحياء اليهودية والمستوطنات. وتسافر سيارات فوق الجسر بسرعة ١٠٠ كم في الساعة مُخلفة وراءها ضجيجا. ويرتفع المجمع التجاري في بسغات زئيف وهو مركز الشراء للحي وظهره الى بيوت الفلسطينيين على مبعده أقل من ١٠٠ متر. ويخرج المحليون من المجمع التجاري والسلال في أيديهم ويصعدون ببطء متجهين الى البيوت وهذا ما يسمى تعايشا.

وعلى طول الطريق الترابي تقف السيارات التي لم يتم نقلها بعد، فقد نُقبت اطاراتها بمثاقب: الاطارات الاربعة كلها. ونُقبت ٢١ سيارة على هذا النحو، ولم يكن يصاحب العملية أية مخاطرة فقد استطاع مُنفذو العملية في دقيقة واحدة أن ينحدروا الى الوادي ويختفوا في الحي اليهودي.

أغلقت سيارة تجارية كبيرة الشارع وكُتب عليها باللغة العبرية بلون ازرق على أبيض 'عومر المُخلص'. كان عريض الجسم صامتا رفع السيارات على رافعة وأزال عنها الاطارات التي أُفسدت وركب اطارات جديدة. وخرج شاب وسيم يلبس قميصا داخليا من البيت يدعونه محمد الننتشة، وكان يتحدث لغة عبرية أساسية. 'أمي وأبي وعمي وابن عمي كل سياراتهم ذهب'، قال، 'في الرابعة والنصف صباحا حينما جئت من العمل كان كل شيء متأخرا'. سألته: أين تعمل، فقال: 'في نفيه ايلان' في مطبخ المقصف. 'نحن هنا منذ ٣٥ سنة'، قال. 'بنى جدي البيت. لا أفهم لماذا فعلوا هذا، لم نرم حجرا قط'. وسألته: هل تذهب الى المجمع التجاري كثيرا؟ 'كثيرا بيقين'، قال. 'ولي اصدقاء هناك ايضا'. وأشار بيده الى بسغات زئيف. وجاء العم اسامة الننتشة وقال: 'جئت في الرابعة. أنا أول من رأى. وأيقظت الجميع؟'. وسألته: ماذا كنت تفعل حتى الرابعة في الصباح؟ قال: 'عندي سيارة أجرة. هذا عملي'. وجاء محمد من البيت بطبق وعليه كؤوس من العصير البارد. وسألته: ماذا ستفعلون الآن؟ قال: 'سنضع آلات تصوير. إن شاء الله. وربما نأتي بكلب'.

نُفذت إحدى أقصى العمليات لشباب يهود موجهة على عرب في الخامس عشر من آب/اغسطس في العام الماضي. فقد كان ستة من أبناء عائلة رائدة من نحالين من كبار السن والاولاد يركبون سيارة أجرة بالقرب من مستوطنة بات عاين، ورمى فتیان السيارة بزجاجة حارقة. ونجحت العملية في تلك المرة فوق المتوقع واحتترقت سيارة الأجرة وكذلك أبناء العائلة ايضاً، ووصل أحدهم الى مستشفى هداسا في وضع خطر جداً، وتم اعتقال ثلاثة فتیان بين الـ ١٢ والـ ١٣ من اعمارهم من سكان المستوطنة. ولم يكن عند المحققين شك في أنهم مذنبون، وبعد وقت قصير أُفرج عنهم واستقبلوا استقبال الأبطال. وفي كانون الثاني/يناير أعلنت النيابة العامة أنه 'بعد فحص عميق وأساسي عن مواد الأدلة لم توجد أدلة تُثبت في المستوى المطلوب في القانون الجنائي هوية منفذي الجريمة، وعلى ذلك لن تُقدم لائحة اتهام'.

قانون المساواة في العبء

إن أحد أكبر انجازات الحكومة المتولية عملها الآن هو قانون المساواة في العبء. لا توجد مساواة في العبء الى الآن، بل إن اقتراح القانون مُعوق بسبب اختلافات في الرأي داخل الحكومة، لكن تجنيد الحريديين قد أُسقط في هذه الاثناء من برنامج العمل العام بما يُريح الصقور من الطرفين. وصاغت عضو الكنيست ميراف ميخائيلي من حزب العمل بديلاً عن الخطة المقبولة. إن اقتراحها يثير الغضب لأول وهلة. أما في الثانية فانه يثير الاهتمام ويستدعي نقاشاً عاماً. إن ميخائيلي تفكر من خارج الصندوق وهذه الميزة تجعلها تختلف عن أكثر الساسة اختلافاً أفضل.

يقول قانون الخدمة الامنية (١٩٨٦) إن البنات اللاتي يُصرحن بأن الخدمة العسكرية تخالف طبيعة حياتهن الدينية معفيات من التجنيد. وتُفترض ميخائيلي منح البنين نفس الامتياز. فمن كان يدرس على نحو متواصل في السنين الثماني التي سبقت موعد التجنيد، في مؤسسة دينية أو حريدية ويجتاز بنجاح امتحاناً يعبر عن علم واسع بالتوراة، يستطيع أن يحصل على إعفاء من الخدمة العسكرية.

إن اقتراحها بسيط من جهة تقنية، ففي كل موضع في القانون تظهر فيه كلمة أنثى يُضاف اليها كلمة ذكر وتكون 'يُصرح' الى جانب 'تُصرح'، و'مرشح' الى جانب 'مرشحة'، و'هو' الى جانب 'هي'. إن ميخائيلي المعروفة بحرصها على استعمال التأنيث بدل التذكير في اللغة تفعل باقتراحها هذا العكس. لكن اقتراحها فيه أكثر من زيادة كلمات، فهي تؤمن بأن ميزته هي في قطع الحبال التي تربط الشباب الحريديين بالمدرسة الدينية.

إن التهديد بالتجنيد يعطي هيئة المدارس الدينية والحاخامين قوة لسجنهم في المدارس الدينية وإن لم يكونوا معنيين بالدراسة في المدارس الدينية البتة، تكتب. 'وسيمكّن الاعفاء كل شاب حريدي من أن يبيت مصيره بنفسه'. وهي ترى ان للاقتراح ميزة اخرى، فهو سيفضي الى تأخير سن الزواج في الوسط الحريدي، فلا يكون عند الحريديين باعث الى ان يصبحوا آباء لاولاد في سن صغيرة جداً.

وتعتمد ميخائيلي على رأي استشاري أعده الدكتور زئيف بيرر من جامعة تل ابيب، وهو مختص بمسارات اجتماعية في الجيش الإسرائيلي. 'إن التعديل يُهيئ طريقة قيمة لمواجهة قضية المساواة في العبء مع المعادلة بين الطموح الى إدماج الحريديين في سوق العمل وبين قيم جيش الشعب'، كتب. 'إن مخطط لجنة بيرري مقرون بالزام الحريديين بالخدمة العسكرية بصورة جماعية، والمخطط غير واقعي وغير اخلاقي، لأنه يريد ان يستعمل وسائل إلزام مفرطة للدولة على جمهور ويشارك في نموذج القيم الذي هو في أساس التجنيد

الالزامي للجيش، وهنا تعبير سافر عن استبداد الأكثرية... فالرجال المتدينون لا يختلفون عن النساء المتدينات'.

وبناء على الاستيضاحات التي قامت بها ميخائيلي أصبحت تؤمن بأن ٧٠ في المئة من البنين الحريديين لن يستغلوا الاعفاء وسيُجنّدون، وهذا تقدير متفائل جدا. وهي تؤمن بأنه في اللحظة التي سيتحرر الشباب فيها من رقابة الحاخامين لن يُصروا على الخدمة العسكرية في وحدات خاصة بهم تشمل إقصاء النساء، بل سيخدمون مع الجميع ومثل الجميع.

وتحدثت في اقتراح ميخائيلي مع ضابط كبير في هيئة القيادة العامة فقال: 'أعتقد الشيء نفسه لكن بالعكس. فأنا لا أفهم لماذا يُمكنون البنات من التصريح. لماذا يجب على ابنتي أن تخدم خدمة كاملة وتستطيع ابنة الجار ان تتجه الى خدمة وطنية أو لا تخدم البتة. لا يوجد فرق من جهة دينية. إن ٤٦ في المئة من البنات يُصرحن ويكذب جزء كبير منهن وهذا هدر لطاقة بشرية نوعية وإهانة للمتدينات اللاتي يخدمن، وقد حان الوقت لوقف هذه الاهانة'.

وخُيل إلي أن كلامه فيه شيء من الصدق. كان يجب على الجهاز السياسي ان يستغل طلب المساواة في العبء في اصلاح حقيقي لترتيبات التجنيد للجيش. وقد أثرت هنا بتوسع قضية المعاهد التحضيرية قبل الخدمة العسكرية التي يخدم طلابها ١٤ شهرا فقط. وقد أراد الجيش الإسرائيلي إطالة خدمتهم، لكنه لاقى اعتراض 'البيت اليهودي' وهو حزب يتحدث بتوسع عن قلقه على الأخوة، لكنه يهتم قبل كل شيء بآبائنا وحاخاميه. واثرت هنا ايضا قضية خدمة اعضاء أنوية الشباب الطلائعيين، فخدمتهم المُقصرة ترتيب قديم جدا، وبقية مما كان قبل زمن طويل في الكيبوتس. وقد زعمت أن المساواة تبدأ في البيت لكن الساسة اهتموا بالحريديين فقط.

تسعى ميخائيلي الى تحديد مدة الخدمة في الجيش بحسب العمل لا بحسب الجنس أو الوسط أو الاعتقاد الديني أو جماعة الضغط السياسية. وسيفرحون في الجيش الإسرائيلي للاتفاق معها أما في الكنيست فسيكون فرحهم أقل.

قسم الاستيطان

لي تسعة اصدقاء في المجلس البلدي يروحم، وقد اجتمعوا مساء يوم الاحد في جلسة سموها جميعا 'تاريخية'. وبعد تباحث طويل كان بعضه مُرا استقرت آراؤهم على أفراد ٥٠٠ دونم في الطرف الشمالي من يروحم لإنشاء رحمة، وهي بلدة بدوية جديدة، وستكون رحمة البلدة الاولى التي ستقام في نطاق خطة تنظيم الاستيطان البدوي وفيها ٣٠٠ عائلة و١٢٠٠ نسمة.

'الدولة تجر قدميها منذ ٦٥ سنة'، قال في نهاية الجلسة اللواء احتياط دورون الموج رئيس مقر تطبيق الخطة. 'يعيش اليوم في النقب ٢٠٠ ألف بدوي وسيصبحون في ٢٠٢٠، ٣٠٠ ألف، ينتشرون فوق ٦٠٠ ألف دونم، فاذا لم نتجه الى تسوية فاننا نحكم على دولة إسرائيل بمستقبل أقل صلاحا. إن يروحم لها السبق الى هذا القرار، وإننا نخرج من هنا اليوم مع بشارة'. 'إن الجالية البدوية تحيط بيروحم من الغرب والشمال والشرق'، قال رئيس المجلس ميخائيل بيتون. 'ويسيطر البدو على ٢٠٠٠٠ دونم ويحترثون ٢٠ ألفا اخرى. سنعطي ٥٠٠ دونم في الطرف الشمالي من منطقتنا البلدية وسنستعيد عشرات آلاف الدونمات التي ستمكّن يروحم من التطور في المستقبل. وقد التزم جميع البدو الذين يسكنون حولنا بأن يجلووا، وهذا يُمكننا من أن نبني هنا مدينة مع احتياطي من الارض لخمسين سنة أو لمئة سنة'.

وارتاب ايلان المقيس من المعارضة ببيتون أنه يريد ان يُدخل البدو في سجل ناخبي يروحم، وأنه سيحصل في الانتخابات القادمة على اصواتهم. واعترض موتي أبيتسرور على الموقع لأنه سيجعل من الصعب تطوير البلديتين في المستقبل. ومن المثير للعداوة أن نقارن بين مجلس يروحم وكتلة الليكود في الكنيسة. لم يكفر أحد في يروحم بحق البدو في ان يعيشوا في بلدة معترف بها وبلدة ثابتة، ولم يكن الامر كذلك في كتلة الليكود.

أثيرت خطة التسوية للنقاش في الكتلة الحزبية في الاسبوع الماضي فطلب زئيف إلكين وأوفير ايكونيس وميري ريغف الى الحكومة أن تتراجع عن التسوية. 'إذا كان البدو يعارضون واعضاء الكنيسة العرب يصنعون فوضى فلا سبب يدعو الى ان ندفع ما وافق بني بيغن على دفعه، قال إلكين في النقاش. وهاجمه روبي ريفلين فقال: 'ليس هذا اقتراحا خاصا من بني بيغن بل هو التزام الحكومة لمواطنيها'. واتفق ننتياهو هذه المرة مع ريفلين.

إن عودة زنون ابن الثامنة والخمسين وهو رئيس هيئة المستوطنين البدو، وقد خدم قصاص أثر في الجيش الإسرائيلي ثلاثين سنة. وسألته ألم تضغط عليه جهات سياسية في الوسط العربي ليتراجع عن الاتفاق فقال: 'لسنا متصلين بأحد لأننا اذا أصغينا الى الساسة فلن نحصل على شيء آخر الامر. ولا تؤثر الحركة الاسلامية فينا ايضا. لا يعيننا ما يقولونه حولنا بل تعيننا حاجتنا. استقر رأينا منذ البداية على التوجه الى اتفاق فهذا هو الطريق الصحيح. وسنحصل على ١٥٠٠ دونم من رماث هنيغف، تضاف الى الـ ٥٠٠ دونم من يروحم. وسنبلغ آخر الامر الى ٣ آلاف دونم. وسيحصل كل رب عائلة على ٣ دونمات وعلى بيت له وبيت للجيل التالي. وستوجد ايضا اراض زراعية والشيء الأساس انه ستكون عندنا خدمات كما يجب. سيُجند أبنائي للجيش بعد قليل فهم يستحقون بيتا لا خيمة أو كوخ صفيح'. وقد وعد زنون اعضاء مجلس يروحم بألا يصوت اصدقاؤه في الانتخابات أبدا. 'إذا أردتم ألا نصوت في يروحم ولا نؤثر في قراراتكم فلن نفعل. لن يحضر ناسي الى صناديق الاقتراع. وأنتم تعرفون كلمة عودة. إن كلمتي كلمة'.

يديعوت أحرانوت، ٢٨/٦/٢٠١٣

القدس العربي، لندن، ٢٩/٦/٢٠١٣

٤٥. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٨/٦/٢٠١٣